وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

قسم: التاريخ.

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط **1**: 171735099602

رقم التسجيل ط **2**: 171733060991

عنوان المذكرة :

النشاط الصحي خلال الثورة التحريرية (1954-1962م).

مقدمة لنيل شهادة : الماستر **LMD** في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر.

من إعداد الطالب : عطوي مصعب .

و الطالب :محمدي رضوان .

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	أ د . محمد يعيش		محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

في البداية نتقدم بالشكر الجزيل إلى الله سبحانه و تعالى الذي لولاه لما كان هذا العمل و ما كنا نصل إلى هذه المرحلة .

و كما قال رسول الله عليه الصلاة و السلام " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .

و عليه نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتنا دون استثناء من الابتدائي إلى الجامعي .

كما نتوجه بخالص الشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور " محمد يعيش " الذي أشرف علينا لإنجاز هذا الموضوع بنصائحه و تحفيزنا على العمل من اجل إتمام هذا البحث .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و إلى كل من ساهم في إتمام هذا البحث من بينهم " الدكتور محمدي محمد ، و الأستاذ محمدي عادل ، و الأستاذ عبد الرحمان بوشنافة ، و الدكتورة ثلجوم خديجة ... .

إلى كل هؤلاء نهدي شكرنا و كل الامتنان .

إهداء

إلى آخر إنسان على القلب إلى من احترقت و تعبت لتنير لنا دربنا في العلم إلى جوهرة حياتنا ...

أمنا الغالية بارك الله في عمرها و رزقها ما تتمنى من حيث لا تحتسب .

إلى سندنا الأول إلى الأب الغالي أطال الله في عمره ، فلطالما كان سندا لنا طيلة مشوارنا الدراسي .

إلى إخواننا و أخواتنا حفظهم الله ورعاهم إلى روح الجدة الغالية و التي كانت سندا كبيرا أثناء و قبل مشوارنا الدراسي .

إلى كل الأصدقاء و الزملاء الذين كانت لنا معهم ذكريات لا تمحى و لا تنسى طوال مشوارنا الدراسي .

إلى شهداء الثورة الذين استشهدوا في سبيل أن ننعم نحن بالحرية .

إلى كل روح أسلمت ورحمها الله تعالى .

إلى كل هؤلاء نهدي ثمرة جهدنا التي ما كانت لولا وجودهم بجنبنا .

نهدي عملنا هذا سائلا الله عز و جل أن يجرينا و من ساهموا فيه حسنات مضاعفات .

مقدمة

_مقدمة :

إن النشاط الصحي و الطب أثناء الثورة التحريرية الكبرى كانت من بين المجالات المهمة و الأساسية و التي تتعلق بالجانب العسكري ، فقد يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة التي تبين لنا مدى هيمنة هذا الأخير و تبين لنا كيفية حمل على عاتقهم لهذه المسؤولية في ظل ظروف قاهرة و حروب مع المستعمر ، فقيادة جيش التحرير و جبهة التحرير الوطني اعتبرته جانب مهما قد يعكس نتائج كبرى على الثورة بمدى مواصلتها حتى النصر بل و إنه مربوط بالجانب السياسي و العسكري و الاجتماعي و ذلك من أجل دعم المجاهدين المصابين و مكافحة العدو في الجانب الحربي و لقمع الشعب .

فالنشاط الصحي أثناء الثورة من خلال المصادر التاريخية و الأدلة المادية تبين لنا مدى نجاحها في مرافقة الشعب و المجاهدين في نضالهم ضد الاستعمار و توضع أيضا لنا الأعمال و القمع التي قامت بها فرنسا من جرائم و تجويع و عنصرية في حق الجزائريين و أنواع الأمراض و الإصابات التي عالجتها واهتمت بها ، بل نجحت مرة أخرى في مجابهة المصادر الفرنسية التي شوهت الجانب الصحي منذ الاستعمار ، هذا كله من اهتمام جبهة التحرير الوطني بصحة الشعب و حمل مسؤوليته الصحية حتى التحرر .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

_ الإشكالية .

بعد اندلاع الثورة واهتمامها بالصحة أصبحت أولوياتها ، و قد يقوم هذا البحث بمعالجة الإشكالية التالية :

- كيف كان النشاط الصحي أثناء الثورة التحريرية في 1954 إلى 1962م ؟ و ما مدى نجاحه في تقديم الخدمة الصحية للجزائريين ؟

_التساؤلات الفرعية .

و تندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية من بينها :

_ كيف كان الوضع الصحي قبل الثورة ؟

_ كيف كان الوضع الصحي خلال الثورة ؟

_ ما هي ردود الفعل الفرنسية على النشاط الصحي ؟

_ ما هي المعيقات التي تواجه النشاط الصحي ؟ و ما هي تحديات الجزائريين في ذلك ؟

_ من هم أبرز الأطباء و الممرضين الذين ساهموا فيها ؟

_ خطة البحث .

من خلال المادة العلمية المتاحة لنا ، وللإجابة عن الإشكالية و التساؤلات المطروحة تم تنظيم المبحث إلى فصل تمهيدي و فصلين و كل فصل يحتوي مبحثين و كل مبحث يحتوي على مطلبين :

فالفصل التمهيدي تحت عنوان النشاط الصحي قبل الثورة يحتوي على المبحثين ، **المبحث الأول** بعنوان الأوضاع الصحية في أواخر العهد العثماني إلى الاحتلال الفرنسي للجزائر و **المبحث الثاني** بعنوان النشاط الصحي قبيل الثورة من 1945-1954م ، أما في **الفصل الأول** فكانت تحت عنوان بداية و نظام النشاط الصحي خلال الثورة ، قسمناه إلى مبحثين و كل مبحث يندرج ضمنه مطلبين ، **المبحث الأول** مراحل النشاط الصحي أثناء الثورة من 1954 إلى 1962م على المستوى الداخلي ، حيث تناول المطلب الأول النشاط الصحي أثناء الثورة من 1954 إلى 1956م ، و المطلب الثاني يحتوي على النشاط الصحي من 1956 إلى 1962م

، أما في **المبحث الثاني** فكان عنوانه الدعم الدولي للنشاط الصحي أثناء الثورة ، ويتكون من مطلبين ، المطلب الأول يتضمن عنوانه دور الهلال الأحمر الجزائري في النشاط الصحي و المطلب الثاني تحت عنوان دور الصليب الأحمر الدولي و نشاطه الصحي في الثورة التحريرية ، أما **الفصل الثاني** كان تحت عنوان أهم المساهمين في النشاط الصحي و موقف الاستعمار اتجاه النشاط الصحي تندرج تحت مبحثين ، **المبحث الأول** بعنوان أهم المساهمين في النشاط الصحي ، ينقسم إلى مطلبين ، المطلب الأول بعنوان الأطباء المساهمين من الرجال و النساء ، و المطلب الثاني أهم المراكز و المستشفيات أثناء الثورة ، **و المبحث الثاني** يتضمن عنوان معيقات النشاط الصحي أثناء الثورة و المطلب الثاني ردود فعل فرنسا على النشاط الصحي ، و في **الخاتمة** قمنا بتقديم مجموعة من النتائج .

_ الإطار الزمني للبحث :

ينحصر الموضوع في الفترة الممتدة من 1954م -1962م ، على المستوى الداخلي و الخارجي .

_ أسباب اختيار الموضوع :

تعددت وتنوعت و من بينها نذكر :

_دراسة جانب من جوانب الثورة التي درست بشكل قليل مقابل الدراسات الأخرى كالمجال السياسي و الاجتماعي و العسكري ، وهو معرفة تاريخ الصحة و كيفية مسايرة هذا القطاع و مدى نجاحه .

_ تعتبر من الدراسات الميدانية و شهادات حية من خلال أجدادنا وأدلة مادية .

_ الغاية منها معرفة الأشخاص أو الأطباء الممرضين الذين ساهموا بالنفس و النفيس من اجل كتابة التاريخ أو التضحيات الجسيمة لأجدادنا في ذلك الوقت .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

_ معرفة أنواع الإصابات و الجروح و كيفية دوائها .

_ من أجل إفادة الباحثين بهذه الدراسة و إثراء الرصيد المعرفي التاريخي المتعلق بالثورة خاصة فيما يتعلق بالجانب الصحي .

_ التعرف على الأمراض و الأوبئة التي عالجها النشاط الصحي خلال الثورة .

_ معرفة كيفية بناء الهياكل الصحية من مستشفيات ومراكز و بناء المنظومة .

_الدراسات المعتمدة في البحث :

تنوعت أهم المصادر و المراجع المعتمدة في إنجاز هذا البحث حيث تم الاعتماد على عدة مصادر منها :

مصطفى فياطي ، **دور المآزر البيضاء أثناء الثورة** ، كما تم الاعتماد أيضا على كتاب فرانس فانون : **قانون الثورة في عامها الخامس** ، و مذكرات محمد تومي **طبيب في معاقل الثورة** ، و من المراجع تم الاعتماد على محمد السعيد عقيب بكتابه **دور الاتحاد العام للطلبة الجزائريين و دورهم في الثورة 1954-1962** ، و كتاب محمد العربي زبيري و كتابه **الثورة في عامها الأول** و غيرها من المراجع ، أما بخصوص المذكرات استندنا على مذكرة ماستر تحت عنوان " **الطب في الثورة** " و مذكرة دكتوراه " **الطب في الولاية الخامسة** " لعائشة مرجع ، كما استندنا على عدة مجلات منها مجلة «**التنظيم الصحي أثناء الثورة من 1956-1962م**» و مجلة «**دور الطب الشعبي في تبسة ...**» ، و بعض القواميس و المعاجم مثل : **قاموس الثورة الجزائرية** .

إن ما جاءت به هذه المصادر و المراجع على الصحة كان على شكل عام دون البحث في الجزئيات و التفصيلات الدقيقة على الصحة و الطب ، وهذا ما جاءت عليه المذكرة لسد الثغرة و جمع كل المعلومات المتنوعة و وصفها و تحليلها .

_أهم صعوبات البحث :

ومن بينها نكر :

_ قلة الدراسات التاريخية التي تتحدث عن الطب بشكل مفصل و شامل .

_ صعوبة لقاء الشخصيات الطبية و المجاهدين الذين عايشوا تلك الفترة نظرا لوفاتهم و ظروفهم الصحية .

_ كل المصادر التاريخية لها رأي واحد و معلومات متشابهة حول هذا الموضوع .

_ قلة الوقت للتفصيل في البحث لأنه موضوع يحتاج إلى دراسة معمقة و طويلة يحتاج إلى شهادات حية داخل و خارج الوطن و البحث في أرشيف المستشفيات التي كانت خلال الثورة .

_ المنهج المتبع :

من خلال موضوعنا هذا فقد فرضت علينا الدراسة استخدام المنهج الوصفي التاريخي، أي الحدث التاريخي ، الذي اعتمد على الوصف في دراسته و التعرف على مضمونه فالمنهج الوصفي هو طريقة لتحليل المعلومات حول الموضوع في فترات زمنية محددة من اجل الوصول إلى استنتاجات دقيقة و صحيحة ، إضافة إلى المنهج التاريخي الذي يعتبر الطريقة الوحيدة في معرفة الحقائق التاريخي عن طريق البيانات و المعلومات في الفترة الماضية و تحليلها و نقدها بموضوعية لاستخراج نتائج صحيحة و دقيقة .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

_شكر و تقدير :

نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور "**محمد يعيش** " على ما قدمه من نصائح هامة و على معاينته للمذكرة و تصحيحها و تصويب ما ورد فيها من أخطاء ، كما نرجو من الله عز وجل أن يرزقه ما يتمنى من خير .

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل التمهيدي : النشاط الصحي قبل الثورة.

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: الأوضاع الصحية أواخر العهد العثماني و أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر.

المبحث الثاني : الوضع الصحي قبيل الثورة من 1945م إلى 1954م .

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول:الأوضاع الصحية أواخر العهد العثماني و أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر.

المطلب الأول : الوضع الصحي خلال أواخر العهد العثماني .

لقد شهدت الجزائر خلال العهد العثماني وضعا صحيا متقهقرا نتيجة انعكاسات سياسية واقتصادية أثرت سلبا على النشاط الصحي فعرفت العديد من الأمراض المعدية و التي أحدثت خسائر بشرية و مادية أدت إلى وفاة العديد من الأشخاص ، وسرعان ما زادت انتشرت وحدة الأمراض و الأوبئة خاصة في الأرياف بسبب الركود الاقتصادي فتكاثرت الأمراض و يرجع هذا التدهور الصحي إلى انتقال العدوى من الأقطار المجاورة بسبب صلة الجزائر ببلدان البحر المتوسط مما ساعد على انتشار هذه الأمراض و تمركزها في البلاد ، ضف إلى ذلك نقص الأدوية والعقاقير و لم تكن هناك صيدليات لبيع الأدوية [1].

و مما زاد في تعقيد الأمور الصحية خلال هذه الفترة وحدة الأمراض هو جهل أغلبية السكان بأبسط القواعد الصحية و أدنى متطلباتها و شروطها ، و بالتالي لم يهتموا بمحاربة الأوساخ والتي كانت من اكبر الأسباب لانتشار الأوبئة و الأمراض حتى إنها شكلت مستنقعات خطيرة خاصة في الفصول المعتدلة ، فقلة الأدوية والعقاقير كانت نادرة مع ندرة الموانيين لبيع الأدوية (الصيدليات) ، إلا صيدلية واحدة يديرها " الباش جراح " حيث كان يجهل أغلب مواصفات الأدوية [2] ، لكن العثمانيون لم يهتموا بالميدان الصحي ولم تعطى له الأهمية الكافية التي يستحقها عكس الجوانب الأخرى مما أثر سلبيا على الصحة في الجزائر وانعكس قلة

---

[1] براجة سلمى : "**المنظومة الصحية الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954-1962م** "، مذكرة ماستر تخصص تاريخ ، قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، أم البواقي ، 2020-2021 ، ص : 06 .

[2] نصر الدين سعيدوني : **الأوضاع الصحية بالوضع الديمغرافي في الجزائر أثناء العهد العثماني** ، د ط ، كتاب دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر ، 1988 ، ص : 37 .

اهتمامهم بوعي الجزائريين إلى حماية أنفسهم من خلال وسائلهم الخاصة حيث اكتفوا بالبقاء داخل منازلهم و حرصهم على الابتعاد عن التجار للتقليل من انتشار الأمراض ، و بالمقابل لم تحرص السلطات الجزائرية على احترام الإجراءات الوقائية مثل الحجر الصحي و أغلب الحكام لم يكونوا مبالين بصحة السكان ليس استهزاءا و لكن كان تركيزهم الكلي حول التجارة و العلاقات السياسية ، و بالتالي لم تكن لهم أي أنظمة صحية لمواجهة هذه الأمراض الخطيرة [1] ، منها وباء الطاعون فهو مرض جرثومي ينتشر في شكل وباء ز اللفظة اللاتينية "pestisatra" و تعني الموت الأسود لأن الطاعون في اللغة العربية لا تعني مرضا بحد ذاته و غنما يطلق على كل مرض و بائي و بذلك أصبحت هذه الكلمة مرادفة للوباء ، فقد تظهر الأعراض السريرية لهذا الأخير لدى الإنسان بعدة أشكال مختلفة كارتفاع الحرارة ، فينقسم و باء الطاعون إلى ثلاث أنواع و هو "الطاعون الدملي" و هو الطاعون القاتل ، أما النوع الثاني هو "الطاعون الرئوي " و هو الأكثر انتشارا عن طريق العدوى و يكون قاتل في جميع الحالات ، أما النوع الثالث وهو "الطاعون الأسود " ، و إن الطاعون في الجزائر خلال هذه الفترة استمر سبعة أشهر حصد خلالها ما يقارب 700 وفاة يوميا [2] ، فقد أثر في تلك الفترة كذلك بتدهور الأوضاع الصحية تاركا تشوهات خطيرة في البيئة الاجتماعية فقد كان السبب في انتشاره عن طريق ثلاث سفن جزائرية قادمة من تونس فقد تكرر الوباء بعد أعوام مصدرة سفينة فرنسية ناقلة للعدوى قدمت من مدينة الإسكندرية بمصر ، فقد أجرت هذه السفينة على الرقابة الصحية و الحجر الصحي إلا أن " الداي إبراهيم " دون اتخاذ أي إجراءات أمر بإنزال البضائع و تسويقها بشكل عادي فتسبب ذلك في انتشار واسع كان أول ضحاياه هم من نزلوا البضاعة

[1] فلة موساوي القشاعي : "**الصحة و السكان في الجزائر أثناء الاحتلال العثماني و أوائل الاحتلال الفرنسي** "، أطروحة دكتوراه في تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، 2003-2004 ، ص : 235.

[2] مصطفى خياطي : **الأوبئة و المجاعات في الجزائر** ، منشورات anep ، 2013 ، ص ص : 19-22 .

، كما تسبب في وفاة ألف ضحية خلال أسبوع واحد وتم التأكد من نوعه و هو " الطاعون الدملي " [1] ، أما الأسباب الأخرى لانتشار الطاعون بصفة خاصة و الأوبئة و الأمراض الأخرى بصفة عامة هو عدم بناء المستشفيات فكانوا يعتمدون على الزوايا التي كانت تأوي أغلب الفئات و تداويهم حسب كتب ابن سينا وهم غالبا ما يداوون مرضاهم الجن و الأرواح و ليس بالعلم ، و ملامسة الحيوانات و التي تطور فيها الوباء بشكل خطير ، وقد كانت هذه الأوبئة مرتبطة بالمناخ و الاضطرابات الجوية من جفاف و فيضانات إضافة إلى اجتياح الجراد ، كما تشير أغلب المصادر في تلك الفترة وفاة أغلب الفقهاء و الأعيان بسبب هذه الأوبئة [2] .

-الطب خلال أواخر العهد العثماني :

لقد كان الطب في الجزائر خلال العهد العثماني يمارس بطريقة حرة مما جعل الأطباء الأجانب من دول أوروبا يستقرون في الجزائر ، حتى الأطباء في تلك الفترة كانوا معفيين من الضرائب ، فالتنظيم الطبي آنذاك كان مشكل على شكل هرمي على رأسهم شيخ الشيوخ الملقب بأمين الأمناء ثم الأمين يدير نقابة الأطباء و الجراحين ، ففي المدن الكبرى كان الأطباء العرب و الأوروبيون يمارسون مهمتهم في العيادات الخاصة ، و الأسرى يتلقون العلاج بالمستشفيات المشيدة في السجون أما بالنسبة للأتراك فالرعاية الصحية كانت توفر من طرف أطباء عسكريين [3].

فقد تزامنت في الجزائر في ذلك الوقت ثلاثة أصناف من الممارسة الطبية ، طب عثماني أنشأ لأغراض عسكرية و طب شعبي من اجل تلبية حاجيات السكان

---

[1] فلة موساوي القشاعي : المرجع السابق ، ص: 73- 74 .

[2] سمية العيد : " **التراث و الأوبئة و دورها في إضعاف الحكم العثماني في الجزائر 1798-1830**" ، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر – بسكرة- ، قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2019 ، ص ص : 12-15 .

[3] مصطفى خياطي : **الطب و الأطباء خلال الجزائر العثمانية** ، منشورات anep ، 2013 ، ص ص : 49-51 .

الصحية و طب أوروبي من علاج الأسرى و من الملاحظ أن الطب الشعبي كان أكثر انتشارا في الريف خاصة و مارسته بعض الفئات الاجتماعية في المدن عكس الطب الأوروبي وطب الأتراك كان أكثر ممارسة في المدن ، فالطب الشعبي وهو ما يعرف بالطب التقليدي حاليا كان يرثها الأجيال و كانت غير مدونة و أكثرها شفهية ، وهناك أنواع من الجراحة و الحجامة و الختان و الجبر حيث كان الطبيب يمارس مهنته في الأسواق حيث يعرض خدماته في خيمة ما فقد كان الطب الشعبي يعتمد على الطب النبوي من توجيهات وقائية يزيد من مزاولة كتب دراسة ابن سينا و الرازي [1] ، و كتب مرجعية في مجال الطب كدراسات ابن رشد و داود الأنطاكي ، ابن بستر كما تمت أيضا ترجمة الكتب القديمة خاصة الإغريقية ، فالجزائريون يلجئون في أغلب الأحيان إلى هذا الطب الذي احتقره المؤلفين الأوروبيين لما له من خصائص و مزايا علاجية بالأعشاب ، وكان زعيم مدرسة التداوي بالأعشاب هو " عبد الرزاق ابن حمادوش " ، فهذه الطريقة لتحضير الأدوية تستخدم على شكل نقيع أو مسحوق أو مطهر أو شراب ، فمثال ذلك استعملت عدة وصفات مثل لدغة العقارب و الثعابين فعلاجهم الثوم و البصل و الزبدة على الجرح ، وممارسة الجراحة فقد عرفت بتعلقها بالطب في عدة قبائل باستعمال آلات حادة و مقسومة بجراحة الأعصاب و كانت الجروح تغلف بكمدات متكونة من مواد مختلف مثل مرهم الشحم الحيواني أو أشجار البد و عبق البخور و الشب [2] .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

أما المستشفيات و المرافق الصحية بالرغم من أن هناك بعض الحكام لم يشجعوا على بناء أي أكاديميات صحية للبحث و الطب إلا أن هناك مؤسسات مسيحية

[1] سمية العيد : " **الطب و المجتمع في الجزائر خلال العهد العثماني 1519-1830**" ، رسالة ماجستير تخصص تاريخ حديث ، قسم التاريخ وعلم الآثار ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة وهران (أحمد بن بلة) ، 2014 ، ص: 32.

[2] مصطفى خياطي : **الطب و الأطباء خلال الجزائر العثمانية** ، المرجع السابق ، ص : 81.

تقصد بالمستشفيات التي أنشأها الأسبان سابقا في مدينة الجزائر بإشراف رجال الدين الذين لعبوا دورا هاما في إسعاف المرضى في مؤسساتهم الصحية دون تمييز من بينها " الأسقفية " في سجن الحاكم [1] .

ومستشفى برج الأربعة و عشرين ساعة فقد كانت واسعة وحديثة الصنع و تستغل أيضا لفئة الإنكشارية ، ملجأ للأمراض العقلية " مارستان " ، يستقبل المرضى العقليين الأتراك ، ملجأ للمرضى كان متمركزا بشارع الهواء ، و في الجزائر العاصمة أسس " كاهن أبوش" المستشفى الإسباني واشتق هذا الاسم من أحد الأسرى الأسبان أسسه الأمير " دون خوان " و المستشفى " الثالوث الأسود " يقع على مستوى الشارع " باب عزون " و مستشفى " الثالوث الأقدس " الذي كان عبارة عن بنايات قبل مجيء العثمانيين و شيد من طرف الأسبان ، و ستشفى خراطين و هي استبدال اسم خير الدين من طرف الباشا حسن ابن خير الدين بالقرب من القلعة التي نصب بجوارها تشارلز ، فقد كان هذا المستشفى مخصصا للمرضى و المصابين العسكريين ، و قد كان توفير الرعاية الصحية مخصص على شكل أهرامات تنظيمية غلبت عليها المستشفيات المسيحية من طرف الأسبان في وقت مضى[2] .

أما الأطباء في تلك الفترة فيمكن تقسيمهم في الجزائر إلى صنفين الصنف الأول منهم الأطباء الأوروبيون معظمهم كان مقيما في الجزائر لأغراض سياسية و تجارية أو جاؤوا بهم حكام الجزائر للإشراف على صحتهم ، فمثال ذلك إشتراء الباي صالح طبيب إيطاليا يدعى " باسكال قاميزو " كما كان للباي حسين بوكمية

[1] خديجة حالة : " **الجاليات الأوروبية في الجزائر إبان العهد العثماني 1700-1830**" ، رسالة ماجستير تخصص التاريخ الاجتماعي و الثقافي المغاربي عبر العصور ، قسم التاريخ ، جامعة أدرار (أحمد دراية) ، 2012-2013 ، ص ص : 122 -124.

[2] مصطفى خياطي : **الطب و الأطباء خلال الجزائر العثمانية** ، المرجع السابق ، ص : 68- 69.

باي قسنطينة طبيب هولندي يدعى " سانسوت " وهو من كان يقدم له المعلومات حول الطب [1]، و هناك أطباء فرنسيين متأثرا بالجزائر على غاية 1830م ، وهناك حتى من دخل الإسلام و أسس مستوصفات إستشفائية ، أما الأطباء الأسرى من أشهرهم " ملكيور قويلاندين " أستاذ في علوم الطب قبض عليه و هو في البحر عائدا من " النيلات " [2] ، أما الصنف الثاني من الأطباء فهم الأطباء الجزائريون إلا أن عددهم كان قليلا و في هذا يقول شمير : " لا يوجد في المدينة على كبرها سوى طبيب واحد وهو صيدلي في نفس الوقت و يصف هذا الطبيب بالجهل والكسل رغم دراسته في أعرق المعاهد ، فإنه لم يكن يتقن أي لغة خاصة الإيطالية و الإنجليزية و حتى الفرنسية " [3] .

وهناك أطباء آخرين منهم " محمد بن احمد الشريف الجزائري " له مؤلفات عن الطاعون و الطبيب " محمد ابن رجب " و " محمد ابن على ابن أمين" ، و " أبو رأس محمد ناصر المعسكري" و " ابن سحنون" ، و أحمد بن على الرشيدي " ، أما الصيدليات و الأدوية فكانت تحتوي على كمية هائلة من معدات و أدوية و مادة التأهيل و النظارات و المزهريات المليئة بالأدوية مرافقة لها عدة وصفات لأنواع الأمراض الخفيفة [4] .

حيث كان يديرها طبيب و في نفس الوقت صيدلي حيث يقول عليها أحد الرحالة أنها أول صيدلية حضرية و قد اعتذر في الحين عن قلة الأدوية التي تحتوي صيدلته ، و يضيف أنه شاهد صيدلية أخرى كانت مملوءة و لم يكن صاحب

[1] أبو قاسم سعد الله : **تاريخ الجزائر الثقافي، ج 2 1500-1830م**، ط 1، دار المغرب الإسلامي، 1988 ، ص: 48.

[2] مصطفى خياطي : **الطب و الأطباء خلال الجزائر العثمانية** ، المرجع السابق ، ص ص : 107- 109.

[3] العبد دودو ، **الجزائر في مؤنفات الألمان (1830-1855)** ، د ط ، دار الهمة للنشر والطباعة و التوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص : 15.

[4] مصطفى خياطي : **الطب و الأطباء خلال الجزائر العثمانية** ، المرجع السابق ، ص : 68 .

الصيدلية فحسب و إنها كان طبيب وجراحا و هو يتكلم عن ابن حمادوش [1] ، أما الأدوية فنجد في المصادر المتعلقة بالأدوية الطبية في ذلك الوقت و المعتمدة من طرف الأطباء الجزائريين هي " المسهلات و المقيئات و الكنين " و بأن الأطباء لا يلتزمون بالمقادير عند إعداد الأدوية و هي خاضعة للصدفة أي ليست تجريبية دون الاهتمام بالإرشادات و لكنها تستورد من أوروبا ، أما الأدوية المستحضرة في الجزائر تنحصر في بعض الأدوية و العقاقير و بعض الأخلاط [2] .

المطلب الثاني : الأوضاع الصحية خلال الاحتلال الفرنسي .

الفرع الأول : الأوضاع الصحية .

لقد حاول الفرنسيون التشهير بالوضع الذي كان سائدا قبل 1830م بأن مدينة الجزائر كانت تفتقد إلى أبسط المقومات الصحية حيث تراكمت القاذورات و الأوساخ في الشوارع وانعدام المرافق الصحية خاصة منها المستشفيات غير ان هذا التأطير اقتصر في بداياته على غرادة بعض الأطباء بفضل جهودهم الفردية في تكوين الأطباء في هذه الفترة ، فقد ساد في هذا الوضع تطور الأمراض و الأوبئة في هذه الفترة ولم تكن مجلة بقدر ما كانت دخيلة على المجتمع الجزائري منها " التيفوس ، الجدري ، الكوير ... " وهذا ما كرسته الإدارة الفرنسية في بداية احتلالها للجزائر و العلاج في المستشفيات أصبح من حقوق فئة معينة فقط و بشروط من طرف الإدارة .[3]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] سمية العيد : " **الطب في الجزائر خلال العهد العثماني – عبد الرزاق ابن حمادوش أنموذجا** – " ، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ ، جامعة المسيلة ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2013 -2014 ، ص 16 .

[2] فوزية لزغم : « **الطب و الأطباء بمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني من خلال كتاب – الطب الشعبي الجزائري في بداية الاحتلال – " برفون ستونيرغ "** » ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، ع 21 ، ص : 120 .

[3] زايدي عزدين : « **الجزائريون و الأوضاع الصحية الجديدة خلال المرحلة الأولى من الاحتلال** » ، المجلة الجزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية المتوسطية ، ع 1 ، م 07 ، ص : 100 .

فهذه الأوضاع رافقتها الأوضاع الاجتماعية التي كانت سببا في تدهورها نتيجة الشروط الطبيعية و البشرية وهذا ما أدى إلى انتشار أوبئة خطيرة في الجزائر " كالجدري " ، فعلاقة هذه الأوبئة بمقاطعة الجزائر من خلال هذه الفترة أنها لم تكن وليدة البيئة الجزائرية بل غريب عنها حسب المضمون في دراسته الأمراض المعدية فالسبب كان حركة السكان المستمرة بين أقاليم و الهجرات [1] ، فنتيجة أخرى انعكست على الجزائريين هي المفارقة الصحية و سياسة التمييز و التفقير حيث انتشرت الوفيات بشكل كبير جدا حيث خلفت هذه الأمراض ما يقارب 500 ضحية عسكرية و 467 مدنية في مدينة مستغانم و معسكر و 1454 في وهران و في 1860 عصفت الكوليرا ب 219 إصابة و 238 وفاة ، فالوجود الفرنسي التمييزي لم يراعي الظروف الصحية للأهالي رغم إنشائه لعديد من المستشفيات و الخدمات الأخرى التي وراءها أهداف خفية ، فكلية الطب كان الإقبال عليها ضعيف مقارنة بالأوروبيين لشرط الإتقان للغة الفرنسية فربط العمل الصحي بالهدف الاستعماري لم يرافقها من تجويع واضطهاد ، عبر الجزائريون عن رفضهم للطب الفرنسي نتيجة لمحاولتهم تحويل المساجد إلى مستشفيات حفظا لكرامتهم و عدم ثقتهم في الطب الفرنسي و بالتالي هو رد حتمي لأن الجزائر إذا قبل العلاج في المصحات الفرنسية بعد اعتراف منه بالفرنسيين [2] .

فمن بين التي حولت إلى مستشفيات " مسجد سيد الكحلي " حيث حول إلى مخزن للأدوية في 1833 و مسجد " حيدر باشا " ، كان ملحقة لمستشفى خراطين و مسجد " القصبة " حول إلى مستشفى 1834م ، و لا شك دخول حقل التنصير لقطاع الصحة حيث استخدمها الاحتلال الفرنسي للعمليات التبشيرية حيث

[1] علامة صحيحة : " **الوضع الصحي في مقاطعة الجزائر 1830-1930**" ، رسالة ماجستير تخصص تاريخ ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2000-2001 ، ص : 72.

[2] يونسي فطيمة و عثمان سلوى : **الطب في الجزائر خلال العهد العثماني و بداية الاحتلال الفرنسي 1518-1882** ، جامعة البويرة ، قسم التاريخ ، 2015-2016 ، ص ص : 54-68 .

استعملت الأخوات لمساعدة و رعاية المسلمين في قطاعات الصحة و في 1893 تم تأسيس مستشفيات في الاوراس و الجنوب و تكوين أطباء مسحيين .[1]

الفرع الثاني : النشاط الصحي أثناء الاحتلال .

استغلت أوروبا العلم الذي كان قائما في الأراضي العربية في القرون السابقة للاحتلال شيئا فشيئا في أنواع العلوم بما فيها الطب ، فأخذته فرنسا إلى الجزائر ضنا منها أن الشعب في ذلك الوقت جاهل ولا علاقة له بالطب إلا أن كل مصادر التاريخية بما فيها فرنسا تثبت المستوى الرفيع للجزائريين في ذلك الوقت ، عكس ما كان في فترة الحكم العثماني بالجزائر و التي لم تولي له اهتماما كثيرا عكس المجالات الأخرى أو مبادرات فردية من الحكام فقط أو لجوء الشعب إلى الطب النبوي و التطوير فيه بحسب قدراتهم الفردية [2] ، فازداد عدم تلقي المواطنين الجزائريين للعلاج في المصحات الفرنسية كان الطب الشعبي هو البديل للطب الطبيعي و ظل هو الملجأ الوحيد للجزائريين معتمدين على الأعشاب و النبات لعلاج أهم الكسور و الجروح فقد حاولت فرنسا تشويه هذا النوع من الطب كما حذرت من ممارسته و ذلك بوضع قوانين صارمة بالمقابل شجعت السحر و الشعوذة و أعطتهم رخص لمزاولة نشاطهم بغرض التشويش على الجزائريين حيث دام الوضع إلى غاية 1896م [3] .

فسياسة العلاج في عهد الأمير عبد القادر (أنموذجا) بالرغم من الحرب قام بإنشاء مدرسة يستدعى إليها كل المواهب لدراسة مختلف التدابير الصحية و الطبية ، هذه السياسة الصحية ترتكز على عدة مبادئ منها سياسية النظافة و الوقاية و

---

[1] مصطفى خياطي : **الطب و الأطباء خلال الجزائر الاستعمارية** ، منشورات anep ، 2013 ، ص ص : 45-47 .

[2] أبو قاسم سعد الله : **تاريخ الجزائر الثقافي من القرن 10 إلى 14 (16-20م)** ، ج 2 ، د ط ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1951 ، ص : 432 .

[3] مصطفى خياطي : **الطب و الأطباء خلال الجزائر الاستعمارية** ، المرجع السابق ، ص ص 59-60 .

مكافحة الأوبئة الاجتماعية ، و إنشاء المستشفيات و المراكز الصحية لاستقبال المرضى و الجرحى العسكريين و المدنيين بكل مرافق العلاج و الإطعام ، و اختيار الأفراد الذين يؤمنوا العلاج على أساس المبادئ الأخلاقية و البدنية و إنشاء نظام تأمين اجتماعي يسمح بالتكفل بالأفراد المعوزين مؤقتا بسبب الأمراض و جروح الحرب بتخصيص منحة لهؤلاء الفئة ، مع تكفل الدولة بالأطباء و الجراحين و التحسن الثابت لهم ، أما النظام الصحي كان تحت مسؤولية الطبيب الشخصي للأمير عبد القادر " عبد الله الزروالي" و قد كان في المقاطعات الكبرى الثمانية و في " بوغار" و "السمالا " حيث أسند في كل مستشفى 04 أفضل الأطباء و العسكريون هم الذين يؤمنون الخدمات و نقل المرضى و الصيانة و توظيف الممرضين فيها تتم عبر معايير من بينها الذكاء و اللياقة البدنية و الهدوء فالمؤسسة الصحية توفر للمريض الحاجيات الضرورية من غذاء و علاج و أدوية ، و تستقبل العسكريين و المدنيين على حد سواء ، و في منطقة " السمالا " نجد معسكر الخيام ، المستشفى ، خيمة الأطباء و كذلك قسم الطراحين حيث يكونوا مقامين في مدخل المعسكر بجانب خيمة القيادة و على مستوى كل المؤسسات الصحية تقام الصيدليات[1] . توجد الكثير من الإسعافات الموجهة للمرضى و الجرحى في هذه الفترة في الدولة المنشأة من طرف الأمير عبد القادر حيث يقومون بالكي للجرح بالنار و يدخل العسل في التمزقات ومن بعد يتم تغطيتها بواسطة الأقمصة و من تفادي ظهور الديدان في الجروح يدخل الزبدة و العسل و الزيت ، فإذا رجعنا إلى الأطباء و عددهم و تكوينهم رأينا أن 40 طبيبا كانوا تحت سلطته معظم هذه الأطباء لم يتلقوا تعليما أو تكوين و إنما اكتسبوه من خلال الزاوية و توصلوا إلى شفاء الجروح بواسطة الطب الطبيعي [2] .

[1] مصطفى خياطي : **الطب و الأطباء خلال الجزائر الاستعمارية** ، المرجع السابق ، ص : 159 .

[2] مصطفى خياطي : **الطب و الأطباء خلال الجزائر الاستعمارية** ، المرجع نفسه ، ص : 163.

ونجد كذلك " محمد بن زرقة " وهو من أصل تلمساني و هو كرغلي ينحدر من أب تركي و أم جزائرية يعمل كطبيب عسكري ، ونجد أيضا " محمد التونسي " كان طبيب مختص في صفوف الأمير و قد كانت لديه كفاءة عالية في الأمراض البصرية [1] .

و كان من بين ضباط الصحة الجزائريين الذين تخرجوا من مدرسة الطب بالجزائر 1867م بعد افتتاح مدرسة الطب و الصيدلة 1879م منهم " على بن محمد بن بولوك بشير " من دائرة الجزائر عين كضابط للصحة و عمل في مستشفى عسكري في حسين داي و " قدر بن أحمد " واحد من الطلاب الذين التحقوا بمدرسة الطب بالجزائر ، و " محمد بن السايح " كان تلميذ في المدرسة العربية في الجزائر تحصل على لقب ضابط صحة 1874م ، عين كطبيب في بوسعادة و الدكتور " مصطفى الحاج موسى " ذكر انه طبيب في المستشفى العسكري شرشال [2].

فحسب سيمون أن الطب في الجزائر راجع إلى القرون السالفة (القرن 13) وتوارث عبر الأجيال و بهذا كانت الأوراس محتفظة بالتراث الطبي العربي حيث كانوا يأخذون الأعشاب و يزنون المقادير[3] ، فقد كانت أطروحات الأطباء و الصيادلة الجزائريين توضح مدى أهمية الطب الجزائري المزدهر وفي نفس الوقت اخدت الكتابات الفرنسية حول جهل الجزائريين في هذا المجال ، و من أبرز الأسماء التي ظهرت كذلك في 1853 هو " ابن العربي وجد محمد بن العربي " من أسرة تنتمي إلى الأندلس درس في كلية الطب الجزائري على الأوروبي بصفة عامة و فرنسا بصفة خاصة [4] .

---

[1] مصطفى خياطي : **الطب و الأطباء خلال الجزائر الاستعمارية** ، المرجع السابق ، ص ص : 166-167 .

[2] مصطفى خياطي : **الطب و الأطباء خلال الجزائر الاستعمارية** ، المرجع نفسه ، ص : 341 .

[3] أبو قاسم سعد الله : **تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 7** ، د ط ، دار البصائر ، د م ن ، 2007 ،ص ص: 243-247.

[4] عبد الرحمان الجيلالي : **تاريخ الجزائر العام** ، ج 05 ، دار الأمة ، برج الكيفان ، 2003 ، ص : 330 .

ومن الأطباء الجزائريين المتفوقين أيضا نذكر " محمد الصغير نقاش " الذيتحصل على شهادة الطب بباريس في 1870م ، عمل في أماكن مستغرقة في الجزائر كما كانت له مشاركات في 1887 حول العديد من القضايا الطبية و الصحية و طالب بإنشاء سلك طبي و يعمل على إلغاء كل العراقيل الموجودة في الجزائر من جانب الأطباء و الأهالي [1].

المبحث الثاني: الوضع الصحي قبيل الثورة من 1945م إلى 1954م .

لم يكن الواقع الصحي جيدا في كل قطر الجزائر قبيل الثورة نظرا لعدم توفر الرعاية الصحية التي كانت تشكل أسلوب من أساليب التعسف و القهر الاجتماعي و الأوضاع المعيشية و الجهل وسوء التغذية و أدنى شروط النظافة الأساسية و التي أدت إلى تمركز مختلف الأوبئة و الأمراض بالجزائر في هذه الفترة و ذلك لإرتباط الفقر و الجهل ارتباطا وثيقا بمدى صحة الإنسان و هذا ما أكده إحدى الأطباء بقوله " من بين 38 ولادة لكل 1000 جزائري يتوفى نحو 20 إلى 25 طفل بسبب عدم النظافة و التقهقر الاجتماعي [2] . ومن بين أسبابها كذلك مجازر 08 ماي 1945م التي أثرت على الجانب الصحي بصفة كبيرة التي انتهت بالقتل و التنكيل و المجاز الدموية [3] فإن استقراء عدد الأطباء و العاملين في القطاع الصحي منذ بداية الاحتلال مر في نقص فادح و كل يوم يزيد سوءا و بدورها توضح بشكل كبير مدى الإهمال المتعمد لدى السلطات الفرنسية فعدد الأطباء قبيل الثورة لم يزد إلا ب 454 طبيب و 39 طبيب أسنان فقد تعتبر أعداد قليلة إذا ما قارنا بعدد

---

[1] جيلالي صاري : **بروز النخبة المثقفة الجزائرية (1850-1950)** ، تر : عمر المعراجي ، د ط ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007 ، ص ص : 127 - 136 .

[2] مصطفى خياطي : **الطب و الأطباء خلال الجزائر الاستعمارية** ، المرجع السابق ، ص: 239 .

[3] مجلة أول نوفمبر : « **اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين** » ، مجلة فصيلة تاريخية ، ع 188 ، رويبة ANEP ، ص : 37 .

السكاني يوميا و هو ما يدفع الجزائريين للوضع الطبي بالطرق التقليدية خاصة الريف و هو ما يضعفهم أمام الأخطار الصعبة لعدم ثقافة الاستعمال [1] .

أما المدن الكبرى كمدينة وهران كانت تعرف تمركز كبير للشعب حيث كانت تسجل 10 إصابات بمرض السل الرئوي يوميا ، و 68 إصابة بالحمى ، على عكس أن السلطات الفرنسية كانت تعتني بالمستوطنين و توفر لهم الرعاية الصحية ، وهذا ما تفسره الحالة الصحية للشعب الجزائري في 1948م ، و سنة 1953 مقارنة بالفرنسيين [2] ، (ففي 1948 عدد الوفيات الفرنسيين 4209 ، وعند الجزائريين 38217 و 1950 عند الفرنسيين و عند الجزائريين 25873 ، و في 1953 عند الأوروبيين 3434 في الجزائريين 24564 ، إن الارتفاع الكبير للوفيات في وسط الجزائريين يعود إلى قلة استفادتهم من المنظومة الصحية الاستعمارية نظر للتمييز العنصري في تقديم الرعاية الصحية فعلى الرغم من تواجد العديد من المستشفيات من الغرب الجزائري و التي اختلفت بين مستشفيات مدنية و عسكرية و أهلية إضافة إلى العيادات الخاصة التي ظهرت في كل من قسنطينة ووهران و الجزائر ، لم يستفيدوا من الإجراءات الصحية [3] ، فقد شهدت الجزائر مختلف الأمراض و الأوبئة و حمى التيفونيد * ،ومرض السل ، و الجذري * ، ففي مدينة الجزائر كذلك يوصفها أحد الأطباء من 1945 إلى 1954م بالحالة المزية حيث نجد 128 ممرض مأطر ب 800 مريض و في قسنطينة 50

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] محمد داعي : **الوضع العربي إبان الاحتلال الفرنسي 1938-1950** ، ص : د ر ص .

[2] محمد فاس : "**الواقع الصحي في القطاع الوهراني (1962- 1914)**" ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة جيلالي إلبابس ، سيدي بلعباس ، 2015-2016 ، ص : 92 .

[3] مصطفى خياطي : **الأوبئة و المجاعات في الجزائر** ، المرجع السابق ، ص : 180 .

* **التيفونيد:** هو ميكروب " سالمو نيللت تفالي " يصيب الإنسان بسبب تكون المياه ، وينتج عنه ارتفاع الحرارة .

* **الجذري** : مرض جلدي يظهر على شكل بقع حمراء تؤدي إلى تشوهات على مستوى البصر ، و الرأس .

ممرض لكل 5000 مريض عكس فئة الكولون التي عرفت انتعاشا صحيحا من طرف إدارة الاحتلال [1].

أما فيما يخص الأمراض الجسدية العادية فقد شهدت الجزائر انتشارا لمختلف الأمراض كأمراض القلب و الجهاز الهضمي و التنفسي ، التي كانت تؤدي إلى الكثير من الأحيان للوفاة كما احتلت أمراض العيون الصدارة في الجنوب الغربي بسبب التعرض الدائم لأشعة الشمس و الضوء القوية و الرياح الرطبة التي ينتج عنها الغبار وقلة المياه حيث كانت هناك 7000 حالة فقدان بصر حتى 1956 ، و نجد أيضا لسعات العقارب بحيث سجل الممرضون 24000 حالة لسعة عقرب حتى 1958 توفى منها نحو 382 مصاب على الرغم من حصول 226 مصاب على حقن المصل المضادة لسم العقرب [2] .

أما عن الأمراض النفسية و العقلية هي الأخرى عرفت وجودا قبيل الثورة و التي افتتحت أسبابها و يمكن إرجاعها إلى الوضع الاجتماعي و المعيشي المأساوي الذي كان يعيشه الشعب الجزائري تحت سيطرة الاستعمار وسياسته المكرسة على الجزائريين باستخدامها في جميع مجالات الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الدينية و الثقافية ، فشل سياسة التجهيل و التنصير و توريث عادات جديدة منافية لتعإلدم الإسلام و الهوية الوطنية و التي ولدت صداما حضاريا لدى الجزائريين و هذا ما قاله " فرانز فانون " و قد لفتنا نظر علماء الطب و العقليين الفرنسيين و العالميين منذ 1954م ، في بحوث علمية مختلفة إلى صعوبة شفاء

[1] حكيون الشيخ :المرجع السابق ، ص : د ر ص .

[2] فرانز فانون : **معذبون في الأرض** ، منشورات ANEP ، 2004 ، ص : 276.

مريض من المستعمرين شفاء سليما ، أي جعله متجانسا تجانسا تاما مع بنية اجتماعية من الطراز الاستعماري [1] .

لكن على الرغم من وجود هذه الإحصائيات فإن هذه الأعداد تبقى بعيدة كل البعد الحقيقي للمرضى الجزائريين فمختلفها تخص الأوبئة بمختلف أنواعها و التي سعت الإدارة الاستعمارية إلى جردها لم تكن أبدا انعكس حقيقة الواقع الصحي للجزائريين آنذاك بسبب رفض الجزائريين التعامل مع الجهاز الإحصائي فقد كان يراها الجزائري طريقة أخرى لقبضة المحتل على البلاد و هو ما يعكس حقيقته الاستعمار و سياسته في الجزائر [2] ، فهذا التناقض المتباين بين الاستعمار و الجزائريين في الوضع الصحي للأوروبيين و الواقع المأساوي للجزائريين كان مساهما بشكل كبير قبيل الثورة في تعقيد الأمور و الظروف العامة و توضيح صورة اليأس و الغضب المكبوت الذي سينفجر خلال 01 نوفمبر 1954 ولذا لا نستغرب أن يكون الوضع الصحي قبل الثورة أهم الميادين التي تتداولها الثورة الجزائرية انطلاقا من التطبيق الصارم لإجراء الوقاية و النظافة العامة و تعميمه على التراب الوطني .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] فرانز فانون : **العام الخامس للثورة الجزائرية** ، ط 1 ، تر دوقات قرقوط ، منشورات ANEP ، الجزائر 2004 ، ص : 128 .

[2] نصر الدين لعوج : **الوضع الصحي العام في الجزائر قبيل الثورة بين الإحصائيات الفرنسية و الواقع التاريخي** ، جامعة سيدي بلعباس ، ص : د ر ص .

الفصل الأول: بداية نظام النشاط الصحي.

المبحث الأول : مراحل النشاط الصحي في الجزائر أثناء الثورة.

المبحث الثاني: الهلال الأحمر الجزائري و منظمة الصليب الأحمر و نشاطهم الصحي في الجزائر 1954-1962 .

المبحث الأول : مراحل النشاط الصحي في الجزائر أثناء الثورة.

المطلب الأول : النشاط الصحي أثناء الثورة من 1954-1962.

الفرع الأول : الوضع الصحي .

مع اندلاع الثورة التحريرية و التي تعتبر المرحلة الحاسمة نظرا لبدايتها فقد كان قطاع الصحة شبه منعدم بكل فروعه،فممتهنو الصحة كان معظمهم بدائي من ناحية التكوين، فالمعلوم أن قادة الثورة الذين أشرفوا تفجيرها في سرية تامة كان همهم الوحيد التحضير للكفاح المسلح وتوفير الوسائل المادية لإنجاح العملية الثورية و هو الأمر نفسه الذي جعلهم لا يولون أهمية للنشاط الصحي إلا إذا تفاقمت الخسائر البشرية من جرحى و مرضى و مصابين جراء العمليات العسكرية لذلك فإن المرحلة الأولى من النشاط الصحي كانت متوقفة على مجهودات كل منطقة في كيفية استغلال الوسائل و الإمكانيات المتاحة لها[1] . فالثورة اندلعت و الأغلبية الساحقة من الجزائريين لا يعرف الطبيب و المستشفى أو المستوصف و لا يستعملون الأدوية ، بل إن الأرياف و القرى كانت معظم طرقهم في التداوي تتم عبر استعمال أدوات تقليدية لا تتلائم مع أوضاعهم الطبية ، بل إن الكثير منهم أصبح يؤمن بالطرق التقليدية أكثر من إيمانهم بالطب الحديث و فعاليته[2] . فلم تكن الإجراءات المتخذة لتغطية الحاجيات الصحية كافية فقد امتازت بقلة العاملين و الوسائل الضرورية ، فقد كانت أغلب الحالات الطبية ناتجة عن العمليات العسكرية كالجروح وانتزاع الشظايا و المتفجرات و الحروق و التي بدورها تستلزم السرعة في المعالجة و الدقة في تنفيذ العملية و ضرورة وجود الوسائل المتطورة .[3]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] عائشة مرجع ، « **عوامل التطور و التنظيم الصحي للثورة التحريرية (1956-1962)** » ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، ع12، تلمسان، قسم التاريخ ، 2017، ص:240.

[2] محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط1، دار البعث، قسنطينة ، 1989، ص:47.

[3] مسعود عثماني، **أوراس الكرامة أمجاد و أنجاد**، دار الهلال، عين مليلة، الجزائر، 2005، ص: 334.

بالرغم من الإمكانيات الطبية في هذا الوقت داخليا و التي تميزت بالضعف إلا أنه كانت هناك خلايا تنشط في مجال جمع الأدوية و دعوتهم شراء أدوات التضميد و الجراحة فقد أبدى " العربي بن مهيدي" اهتمامه بصحة المجاهدين فقد أمر بتكليف المجاهد " سي الميسوم"بعدة إرشادات و توجيهات تتمثل في شراء الأدوية و الحصول على التمويل و تحويلها من المناطق الريفية إلى المخابئ السرية، وضرورة التكفل بالجرحى و المرضى ، إلا أنه كانت هناك عدة أسباب دفعت بالنشاط الصحي في هذه الفترة إلى الضعف و النقص تمثلت في عدم وجود هياكل طبية منظمة وافتقادها إلى التنظيم و نقص الموارد البشرية فالإطارات الطبية كان معظمها بدائي تنقصهم الخبرة و المعرفة المحدودة تحصلوا عليها عن طريق دورات تكوينية بسيطة، و ظهور المشاكل الصحية كعملية نقل الجرحى و العلاج المركز للجرحى، أما من جانب الاستعمار فقد استعملت سياسة التجويع و التفقير و التعذيب و تكثيف العمليات العسكرية و هو من مأساوية الوضع الصحي بانتشار واسع للأوبئة و الأمراض و حتى الوفاة [1] . فالحكم الاستعماري الذي حاول شد الخناق على التنظيم الصحي عبر مراقبته من قبل الشرطة الفرنسية و أجهزة الأمن التي قامت بالاعتقالات و الممارسات الإنسانية في أبشع طرق التعذيب و من قوانين تمنع استعمال الأدوية و بيعها. فأمروا بأن أي طبيب يحمل جريح يكتب عنوانه واسمه و يقدم ملفه إلى السلطات العليا الفرنسية ، ووجوب كتابة الوصفة و هوية المريض. [2]

الفرع الثاني : الطبيب و أعشاب (التقليدي).

و مع بداية 1955 بدأت أهمية الجانب الصحي تعرض نفسها كقضية إستراتيجية تعتبر لقادة الثورة مصدر قلق واهتمام ترافق المسار العسكري لجيش التحرير أصبح التفكير فيها جديا في كيفية تجاوز هذه المعضلة و سد ثغرة المشاكل كقلة الأطباء و الممرضين و الوسائل

[1] عائشة مرجع، "**الصحة بالولاية الخامسة في الثورة التحريرية 1954-1962 م**"، أطروحة دكتوراه ل.م.د، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر،2017-2018، ص ص : 63-72.

[2] عاشور شرقي ، **قاموس الثورة التحريرية"1954-1962"**، د ط ، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2001، ص ص: 225-226.

الإستعجالية و الآلات الطبية، هذا ما جعل قادة الثورة يصوبون أنظارهم اتجاه خدمات الطب الشعبي عبر نداء للأطباء الشعبيين المعروفين بكامل التراب الوطني و الذين لبوا النداء و سجلوا حضورهم و مساهمتهم في تقديم كل ما لديهم من إمكانيات حتى بغالهم و خيولهم لنقل المرضى ، مع تعاون بعض الممرضين العاملين في المصحات الاستعمارية التي تمثلت في تهريب الدواء من مراكز عملهم و توظيف خبراتهم الصحية، فقد وجد جنود جيش التحرير و حتى فئة الشعب خدمات مجانية للشعب خصوصا في 1955م التي تندرج ضمن إصلاحات " سوستال"* أملا في عزل الشعب عن الثورة[1].

فقد حاول الاستعمار حجب هذا لنوع الطلب إلى جانب الوسائل التقنية لهذا الطلب و التي تمثلت في الكي و الفصد و الحجامة و البزوغ و بعض الأعشاب كالإكليل و الشيح و النعناع و غيرها، و قد تم اللجوء إلى الحمامات و الينابيع الساخنة لإعادة تأهيل المرضى، فإن ممارسة هذا النوع من الطب سهل الكثير من معاناة جيش التحرير و الشعب و رغم اعتراف الاستعمار بمدى نجاعته و مصادره الأصلية إلا أن سياسة القمعية هدفت إلى تشويه سمعة ممارسي الطب التقليدي في نظر السكان و تم حظره و منع استعماله و في المقابل أذن لعدد من المشعوذين ممارسة طقوسهم فحققوا على إثر هذا نجاحا باهرا [2] .و مع التطور السريع للحرب كان من الواجب إقامة نظام طبي صحي يتصدى للوضعية المزرية للجزائر و هو تأميم الطب و تحقيق ضمان و مجانية العلاج للثوار و الشعب و تطوير مصالح وطنية للصحة و بناء منشآت و مستشفيات طبية بمشاركة أطباء و ممرضين و صيادلة يتمتعون بأحسن الظروف للتكوين الجامعي. و دمج القطاع التقليدي الحر تدريجيا و تنظيم حملات توعوية بمساعدة التعبئة الجماهيرية و الجيش لمحاربة الأوبئة و الأمراض المعدية و تطوير الحالة

*جاك سوستال : الحاكم العام للجزائر في بداية الحرب.

[1] عبد الجليل شرفي، بوبكر حفظ الله: « **دور الطب الشعبي في تدعيم الجانب الصحي للثورة التحريرية الجزائرية بمنطقة تبسة 1954-1962** »، مجلة دراسات ، ع 1 ، م 7، 2020- جامعة العربي التبسي، الجزائر ، ص : د ر ص .

[2] مصطفى خياطي: **الطب و الأطباء في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية** ، المرجع السابق ، ص ص : 57-58.

الصحية و تحسينها ، و تكوين سريع للإطارات الطبية و الصيدلية في إطار مخطط تنمية [1].

و عليه يمكن الجزم بأن المرحلة الأولى للثورة لم تسجل أي وجود مصلحة صحية منظمة و لا توفر الوسائل البشرية و المادية.[2]

المطلب الثاني : النشاط الصحي أثناء الثورة من 1956-1962.

الفرع الأول : الوضع الصحي (إضراب الطلبة الجزائريين 19 ماي 1956) .

بعد الأحداث المتسارعة في الثورة بعد 1956، اجتمع أعضاء اللجنة الجزائرية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 119 ماي في نادي سعدون الموجود بالقصبة السفلى بالجزائر العاصمة بإضراب لا محدود عن الدروس و الامتحانات و بدعوة منهم إلى الانخراط في جيش التحرير الوطني، ففي الجزائر عدد الطلبة الذين يتابعون الدراسة في 1956 وصل 684 و خلال 57-58 تقلص العدد إلى 267 طالب ، و في فرنسا نزل عدد إجمالي الطلبة من 2080 إلى 1811 ، و لأخذ هذا منحى واضحا في الطب و الصيدلة[3]. و بعد التحاقهم بالثورة كان الطلبة يخضعون لفترة تدريجية بسيطة بالعاصمة حوالي 10 أيام تحت إشراف جبهة التحرير الوطني بمنزل المناضل سي محمد بوضربة الذي كان هو الآخر بكلية الطب والتحق بالثورة ومن الطلبة الملتحقين بالثورة في قطاع الصحة "حسن يوسف الخطيب"، إسماعيل دهلول محفوظ"سعيد حرموش، لمين خان و غيرهم" و القادمين من فرنسا " محمد تومي، آيت إيدير ، ابن تونسي..."، و من الطالبات " مريو باج، فاطمة حسين (ممرضات)".[4] فمنهم من مارس عمله في الملاجئ و القواعد الحلفية و هناك من ألتحق بالجبال و تعددت مجالاتهم بين علاج المرضى و الجرحى و تقديم الخدمات لسكان القرى و المداشر ، فأنشأت شبه

---

[1] مصطفى طلاس، **الثورة الجزائرية**، طبعة خاصة، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010 ، ص: 219.

[2] م م : **طبيب في معاقل الثورة حرب التحرير 1954-1962م** : تر حضرية يوسفي، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين،2009، ص: 45.

[3] مصطفى خياطي، **المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية...**، المرجع السابق ، ص: 89

[4] محمد السعيد عقيب، **الإتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين و دوره في الثورة 1955-1962** . ط1 1434هـ.2012 -، الشاطبة للنشر و التوزيع، ص : 86.

مستشفيات في القرى تحت المغارات و الكهوف فاستخدموا معلوماتهم فحصا و مداومة و معالجة في بعض المناطق كمدينة برج بوعريريج في الناحية الخامسة أين كان بعض الممرضين و العاملين في الحقل الصحي "كعائشة حداد ، مراكشي السعيد ، و بلحسين رشيد " و غيرهم ...[1]

وبعد هذا الإضراب تطور القطاع الصحي فكانت الهيكلة خاضعة لنظام التقسيم فهناك مسئولين صحيين على مستوى الولاية ، و المناطق و النواحي الإقليمية و كل مسئول تحت إشرافه ممرضين و ممرضات متنقلون يقدمون الإسعافات الأولية و كان المركز الصحي يتكون من مسئول برتبة رقيب أول و 3 ممرضين و 5 جنود و حارسين و طباخ متوفرين على مركز للأدوية و المئونة بزيارة الطبيب المنطقة مرة في الشهر و بفضل هذا العمل قام الطلبة بإسهام كبير في النشاط الصحي من إسعافات و حقن و تضميد و ساهم انخراطهم في التنظيم و الهيكلة و نوعية الخدمات و حفظ صحة المواطنين ، و التوعية الثورية و بث روح التضحية في التعبئة الجماهيرية[2] . فالطبيب الأهلي الذي كان ينظر إليه قبل الثورة على أنه سفي الاستعمار يعود الآن و يندمج مع الجماعة و يصبح هو من يفترش الأرض مع المجاهدين و الشعب و يعيش مأساة التضحية و من ثم الشعب الجزائري أصبح يطالب بتقنيات الخبرة الطبية و ضرورة تطويرها في حرب التحرير و مدى تواجد الطب و الثورة في وقت واحد [3] . و لم يقتصر النشاط الصحي على الاعتناء بالجرحى فقط بل كانت تعتني_على تطوير النظافة و الوقاية كالنظافة الجسمية (قص الشعر و حلق اللحية ، غسل الأيدي...) و كان الماء الشروب يعالج بالجافيل، أما بالنسبة للتلقيحات فكانت تتم بشكل منظم و دائم .[4]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] عائشة مرجع ، **عوامل التنظيم الصحي للثورة التحريرية 1956-1962** ،مرجع سابق ، ص : د ر ص .

[2] محمد السعيد عقيب ، المرجع السابق، ص ص : 115-116.

[3] فرانز فانون ، **العام الخامس للثورة الجزائرية** ،ترجمة: ذوقان قرقوط ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، سنة 2004، الجزائر ، ص ص :153-154.

[4] مصطفى خياطي ، المصدر السابق، ص ص: 22-12.

الفرع الثاني : الصحة بعد مؤتمر الصومام.

و يعتبر مؤتمر الصومام نقطة هامة في تاريخ المصلحة الصحية لجبهة التحرير في وضع برنامج لتنظيم النشاط الصحي في كل المناطق و التي تشمل جراحين و أطباء و صيادلة كما تم تنظيم العلاج و الأدوية و إقامة عيادات في الأرياف فبعد المؤتمر عملت جبهة التحرير على جلب المتطوعين من ممرضات و الطلبة الذين أضربوا على الدراسة فكانوا هم المأطرين في ميدان الطب و التمريض و المعلمين في نفس الوقت و توزيعهم على كامل النواحي بطريقة منظمة [1].

فقد تمكن منظمو مؤتمر الصومام من استدراك التقسيمات الإدارية بالمناطق الستة فتقسم الناحية إلى قطاع و يسمى القطاع بالمركز الصحي وعمل مؤتمر الصومام على تحميل جيش التحرير على حماية المجاهدين و ضمان سيرورة نشاطهم الطبي ووضع منظمة صحية على الأصعدة الداخلية و الخارجية لحماية العناصر القائمة على هذا النشاط و ذلك على أواصر مسئول الصحة في تلك الناحية ، و تم إنشاء قطاعات صحية للدعم و المساندة في القواعد الشرقية و الغربية وفق الحاجة التي تقتضيها الوضعية الصحية على حساب كل منطقة بعدة قوانين تنص بتنظيم الهياكل الصحية و طرق عملها و شروط إنشاء مستشفيات في الدوائر و كيفية عملها و تنظيم المعدات و العمال، و لقد جاءت نصوص أخرى من أجل إثراء القوانين فمثلا المادة رقم 7 تشرح كيفية الصعوبات على الميدان كإرسال المريح إلى مصلحة التمريض لا بد من تذكرة للدخول تمضى من طرف الممرض المتجول إلا إذا كان المريح أو المريض في حالة خطر [2].و بهذا التنظيم المهيكل سارعت جبهة التحرير إلى التكفل الجاد بالخدمة الصحية في مواقع عديدة بين الثوار و السكان و في هذا الإطار دعا المؤتمر إلى تسيير شؤون السكان في إحصاء من أدوية و مراكز صحية داخل كل قرية و ناحية و خصص

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي في مرحلة الثورة 1954-1962 م**، ط1 ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر، دار الغرب الإسلامي " بيروت"،2007، ص: 635.

[2] مصطفى خياطي ، المصدر السابق، ص ص : 22-25.

رواتب بناءا على الرتب العسكرية (الأطباء 4500 فرنك، مساعد الأطباء 2500 فرنك. و الممرضون1500 فرنك) و لأهمية المؤتمر أكسب القطاع الصحي اهتماما شاملا و إلحاقه بكل الأصناف الأخلاقية و الإنسانية [1].

أما الاتصال بين الأقسام الطبية و فروعه بالنواحي يكون خلال شهر ، و تسجيل أسماء المرضى و الجرحى يكون لدى المسئول العسكري، أما الأماكن المعروفة لدى الاستعمار لا يسمح الاتصال بالفرع إلا المكلفين [2] ، أما بالنسبة للهياكل الصحية خلال الثورة فقد كانت إستراتيجية بناء المستشفيات في مكان قريب من كل المتطلبات اليومية أهمها المياه ، و يكون هذا المستشفى مبني على شكل خيم و بيوت قصديرية و طين و ينقسم على عدة أقسام منها من يخصص للمرضى و منها من يخصص للجرحى و قسم آخر مخصص للنساء و المطبخ و منها قسم للحراسة و منها مخابئ تحتوي على قسم الأدوية و التموين و قسم مخبئ للمريض لا يكون بعيد عن المركز العلاجي بكثير [3]. و يمكن أيضا أن تكون على شكل كهوف ومغارات تحت الأرض على عمق مترين أو أكثر و تكون متسعة عرضيا قد تكون كافية لإيواء المصابين و الجرحى و أفراد الحراسة [4]. فقد كان تسييرها على شكل هرم على رأسها ممرض مسئول برتبة "سرجان " و "كبران" يشرف على فريق من الممرضين منهم من يكون بصفة دائمة في ذلك المستشفى و منهم من ينتقل إلى الوحدات القتالية أي " المصحات المتنقلة" و الحالات الصعبة تنقل إلى مستشفيات الناحية و المستشفيات على مستوى الناحية يسيرها ممرض مسئول برتبة " أسبيرو" يساعده شبه طبي ذات مستوى عالي أما على مستوى المنطقة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] جيلالي تكران ، **تطور المصالح الصحية في الولاية الرابعة التاريخية خلال الثورة التحريرية (1956-1962)**، مظاهر و مشاكل ، ع 5، الوادي ، 2015 ، ص: 39.

[2] عمار صلاح، **وقائع و حقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس**، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة ، 2003, ص :133.

[3] على كافي ، **من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962 م**، دار القصبة ، الجزائر 1999، ص ص:162-163.

[4] أحسن بومالى، **أدوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956 م** ، دار المعرفة ، الجزائر ،2010، ص:362.

فيسير المستشفى ممرض برتبة ضابط و في أغلب الأحوال طبيب [1] و نجد أهم المستشفيات ك:

1- مستشفى الولاية الأولى أسس 1955 م يديره الدكتور " محفوظ إسماعيل" و يتم فيه استقبال المرضى من كل مناطق الولاية.

2- مستشفى تبحرين:يأتي في الدرجة الثانية يشرف عليه"سيد على الطيب ومحمد بوشمال"

3- مركز الزقاق: أسس سنة 1956 يشرف عليه "على عيساوي"

4- مركز وانو مخلوف: يضع عدة مخابئ يشرف عليه "محمد شليحي والطيب مالكي ".

5- مركز قرية لارباع: أنشئ سنة 1956م يديره " محمد بن معمر".

6- مركز تاتمرابرشت: يشرف ليه أحمد مسامح.

و في الولاية الثانية نجد:

1-مستشفى ولات جامع بالقل تحت مسؤولية " عمار بعزيز" تحت مساعدة " مليكة خرشي"

2-مستشفى جراح بالقل : تحت مسؤبوسديرة" ساعده " خيرة زوقي"

3-مستشفى مشاط بالميلية: تحت مسؤولية "مسعود بوعلي"

4- مستشفى الطاهير بجيجل: تحت مسؤولية " مبروك مسعود"

5- مستشفى بودواو: تحت مسؤولية "يمينة شراد" [2]

الفرع الثالث : مصدر الأدوية.

أما الأدوية فإن المصدر الأساسي لها هي الصيدليات التي يديرها أو يملكها مناضلون مخلصون للقضية الثورية الوطنية فقد كانوا هؤلاء المناضلون يمدون الثورة بالأدوية الضرورية

[1] يمينة مجاهد ، " **تاريخ الطب في الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي 1830-19620م**" ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ و علم الآثار، جامعة وهران، 2017، ص : 336.

[2] السعدية قرور، " **الخدمات الطبية خلال الثورة الجزائرية** " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، شعبة التاريخ، ص ص:20-21.

عن طريق الخلايا المكلفة و التي مهمتها جمع الأدوية المنظمة من طرف الثورة عن طريق تخزينها ثم تحويلها للمستشفيات و المراكز الصحية، أما المصحات العمومية تعتبر أيضا مصدرا للأدوية عن طريق عدة أشخاص متعاطفين مع الثورة [1]. وكانت تأتي أيضا عن طريق المكاتب التجارية بالشراء ة التبرعات و تكون عن طريق مكلفين بجمع الأدوية و تخزينها و تحويلها و هم بدورهم يخضعون إلى الرقابة الصحية من طرف المسئول الصحي للتأكد من سلامتها فترسل إلى الناحية ثم إلى ممرضي الناحية ثم تتم عملية الفرز و ترتيبها و توزيعها إلى مراكز العلاج مصنفة و مسجلة بطريقة منظمة.[2]

فقد تكون الأدوية على شكل اقتناء جماعي أو اقتناء خاص ، فالاقتناء الجماعي يشترط في كل عملية شراء أن تكون مرفوقة بفاتورة عليها أسعار و أسماء الأدوية و من ثم يستلزم على القسم أن يوجه الأدوية التي يشتريها أو يسلمها إلى الناحية و الناحية يشترط عليها أن تسلم الأدوية إلى مسئول الصحة بالناحية و هو بدوره يتكفل بمراقبة سعرها و تسجيلها مع وصل الاستلام بفاتورة الشراء أما الاقتناء الخاص حيث يتم شراء الأدوية بوصفة يسلمها مسئول الصحة بالمنطقة أو الطبيب. و إن لم يكن مصدرها هذا الأخيرين فإنها تخضع للتحقيق بمراقبة تاريخها و مصدرها ،وقد تشكيل مخزون احتياطي من الأدوية يكون على شكل احتياط يخصص للأشهر الأولى[3].

فالحصول على مصادر الأدوية كان يتمثل تهريبها من طرف ممرضين و ممرضان و إعطائها للمسجلين لإيصالها إلى المراكز الصحية لجيش التحرير، و مثال على ذلك كانت تقوم به الممرضة " زبيدة " من وهران، بحيث كانت تتولى مهمة إعداد وصفات طبية مزورة بحكم عملها و تسجل أدوية حتى تقتنيها من الصيدلية و تسلمها إلى المجاهدين في الجبال ، و كذلك مساهمة الشعب البسيط في تزويد الجيش بالأدوية بحيث كانوا يقدمون وصفات مزورة

[1] مسعود عثماني، **الثورة أمام الرهان الصعب**، د ط ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر،2012، ص:134.

[2] بوبكر حفظ الله، **التموين و التسليح إبان الثورة التحريرية**، د ط ، الجزائر،2011، ص:45 .

[3] محمد تومي، **طبيب في معاقل الثورة في حرب التحرير الوكني 1945-1962م** ، تر: حضرية يوسفي ، وزارة المجاهدين،2010 ، ص ص : 122-123.

بالتعاون مع الأطباء و يأخذها إلى الصيادلة و يقوم بإرسالها إلى الجبال بطريقته السرية [1] و التي تتضمن رقم المستشفى و رقم القسمة ثم رقم الناحية ثم رقم المنطقة.

الفرع الرابع : تكوين الأطباء و الممرضين .

أما التكوين الطبي أو على مستوى التحريض فكانت السبل لإنشاء شبكة صحية عبر كامل الولاية لابد من حل مشاكل الإطارات و ذلك بالتكوين و هو ما أدى إلى التفكير في إنشائها منذ 1958م، و كانت النواة الأولى من جنود جيش التحرير مستوى الشهادة الابتدائية بالفرنسية ، فقد كان هذا التكوين بتربص نظري لمدة ثلاثة أشهر متبوع بتربص تطبيقي لمدة ستة أشهر في مختلف المستشفيات و لأمام هذا النقص المطلوب فسح المجال للمعربين حيث كانت الدروس تترجم إلى اللغة العربية ، حتى ملزمة صغيرة بالإسعافات حررت بالعربية. و في 1961م أسست مجلة طبية تتناول القضايا النظرية و التطبيقية و معلومات طبية و جراحية بهدف تحسين و رفع المستوى الثقافي و الصحي للمسئولين الصحيين.[2]

الفرع الخامس : الدعم العربي.

أما عن الدعم المغاربي للنشاط الصحي أثناء الثورة و الذي أخذ منحى كبير في تسيير الصحة على القواعد الشرقية و الغربية (تونس و المغرب) فمشكلة اللاجئين الجزائريين و الجيش التحرير الوطني من مصابين و جرحى ألزمت على نظام صحي كفيل على مستوى هذه الحدود ، فالمراكز الصحية المشتركة على الحدود الجزائرية التونسية يكمن دورها في تقديم العلاج المناسب و تمويل جيش التحرير الوطني بالدواء بعدة مراكز ("مركز العاصمة تونس"، "مركز

[1] عائشة مرجع ، **الصحة بالولاية الخامسة**، المرجع السابق ، ص : 293.

[2] على كافي، **من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962 م** ، د ط ، دار القصبة للنشر، د س ن ، ص: 164.

باحة"، " مركز تامر و عزيزة"، الكاف ، القصرين...)بحيث كانت تستقبل المصابين و الجرحى من الداخل بهدف العلاج [1]

فقد استجابت السلطات التونسية بسرعة لتقديم مطالب الصحة و مجيء أطباء و جراحين منها مثل "الدكتور حجري" و "بن قطاط" و قد تم تعيين أطباء جزائريين كمسئولين على مصالح الصحة في المستشفيات التونسية منهم " تيجاني هدام" و الدكتور"على العقبي" و كذلك انضمام عدد كبير من الطلبة الجزائريين بصفة متربصين لتقديم المساعدة للمرضى و إنشاء لجنة أعضاء و هذا ما سهل إعادة تجنيد الأطباء و طواقم الصحة في تونس، كما أحيلت المهمة إلى الدكتور " محمد الصغير نكاش" من أجل تشكيل هذه المصلحة و إدارتها و قد أسس مدرسة للتدخل و الإسعاف تحت اسم "زاوية البكرية" في تونس و تنصيب الأطباء من طرف الهيئات التابعة للمنظمة الصحية و التي تقوم بدورات على مستوى وحدات القتال بالحدود الشرقية في مخيمات اللاجئين و بث الروح الوطنية فيهم و كان أيضا من أهدافهم تعليم الجنود الإسعافات الأولية و لوازم الاستعجالات.[2]

أما الدعم المغربي أي على مستوى القاعدة الغربية فقد تجلت معالم الدعم المغربي للنشاط الصحي أثناء الثورة هي تأسيس قاعدة لوجستيكية لعبت دورا هاما لا يمكن الاستهانة به بحيث كانت الركيزة الأساسية لجبهة التحرير الوطني بحيث كانت ممرا لعلاج الجرحى من المجاهدين و المدنيين و التزود بالأدوية و المئونة ، فيما استقبلت المستشفيات المغربية العديد من الجرحى الجيش التحرير المغربي [3]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] صالح عسول، **اللاجئون الجزائريين بتونس و دورهم في الثورة 1956-1962م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ و علم الآثار،2008-2009، ص:93.

[2] مصطفى خياطي،**المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية**، المرجع السابق ، ص ص: 28-30.

[3] عائشة مرجع، **الدعم العربي للثورة الجزائرية (1945-1962)م "الجانب الصحي أنموذجا"**، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان ، ع 35، 2017، ص 123.

مثل مستشفى "لوستود" في وجدة و "ومركز خميسات" و " مركز كاسابلانكا"، و كانت مصلحة الطب في المغرب توجه من طرف الدكتور "عبد السلام هدام" الذي كان تحت قيادة الجبهات، فالمركز الإستشفائي "لوستو" استقبل الكثير من الجرحى "FLN" من أجل استفادة طلبة الطب الجزائريين من التربص **فترة** هذه النشاطات خلقت هياكل علاجية على مستوى الحدود المغربية قادرة على تلبية حاجيات المرضى و المصابين منها مركز "أحفير" الموجود بين "وجدة و السعيدية".

فالكثير من المبادرات في الدعم المغربي كانت على شكل تنظيم حملات الفحوصات الطبية و علاج الأسنان(مخابر و أشعة، مخابر)للسيد الدكتور "رابح علواش " إضافة إلى مركز خاص بمرض السل كان يتم نقلهم إلى " القنطرة" من طرف الدكتور" بلقاسم خلاف"[1] .

أما ليبيا كان لها دور كبير في عملية التموين بالأدوية و التي بعثت إلى نظارة الصحة بطرابلس و التي استجابت للشعب الجزائري و استقبال اللاجئين و جمع التبرعات المالية لشراء المواد الصحية.[2]

أما الدعم السوري فقد تجسد ذلك في موقف بعض الأطباء في تطوعهم للثورة تعبيرا منهم على تضامنهم الكلي مع الثورة فقد نشط الأطباء السوريين إلى جانب الأطباء العرب مؤتمر الطبي بدمشق عام 1959م طالبا من الرأي العام العالمي وضع حد للاستعمار الفرنسي في الجزائر ، حيث طالب أيضا بإطلاق سراح الأطباء و الصيادلة الموقوفين عند السلطات الفرنسية و إرسال سوريا للدعم الطبي مثل الأدوية و إسعافات للجيش الوطني .[3] ومن بين الأطباء السوريين الدكتور " إبراهيم ماخوس" سوري الأصل عرف بتطوعه الطبي للثورة كطبيب

[1] مصطفى خياطي، المرجع نفسه، ص ص :34-36.

[2] أسمهان كراتي، **"الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954-1962"**، مذكرة ماستر ، جامعة العربي بن مهيدي،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،2018-2019، ص :61.

[3] عمار سلطان و آخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954-2007،ص: 264.

جراح 1955 مع رفاقه "يوسف رعين صفوة الأتاسي ، صلاح الدين السيد رياض" [1] كما انظم طالبوا جمعية الهلال الأحمر بالتدخل لإرسال بعثة طبية محايدة و اتهام الصليب الأحمر الفرنسي في إهمال واجباته اتجاه الجزائريين و التنديد بها.[2]

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] عائشة مرجع ، المرجع السابق ، ص :

[2] صالح عيش ، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائري** ، ط1، بهاء للنشر و التوزيع ،2010 ،ص: 277.

المبحث الثاني : الهلال الأحمر الجزائري و منظمة الصليب الأحمر و نشاطهم الصحي في الجزائر 1954-1962 .

المطلب الأول : الهلال الأحمر الجزائري ودوره الصحي و الإغاثي.

الفرع الأول : تعريفه.

قدم الباحث عاشور محفوظ تعريف لمنظمة الهلال الأحمر الجزائري بأنه ولد من طرف معانات الشعب فكان ميلاده نتيجة للجرائم التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري موضحا أنه جمعية إنسانية وطنية أسستها جبهة التحرير الوطني في 11ديسمبر 1956 حددت مهمتها في التكفل بالوضع الإنساني جراء الحرب التحريرية وحمل معاناة الشعب لجميع الشعوب في العالم [1].

الفرع الثاني : ظروف تأسيسه.

مع بداية اندلاع الثورة التحريرية كما هو معروف كان قطاع لصحة منعدما تماما ذالك أن الثورة عانت في الفترة الأولى من عمرها 1954 -1956 في هذا الميدان [2]

وقد استمر على هذا الحال إلى أن قام الطلبة بإضراب في 19 ماي 1956 والتحاقهم بصفوف الثورة حيث أعطوا روحا جديدة ودفعا قويا للقطاع الصحي من خلال التحاق العديد من الكلية الطب والصيدلية وكذلك طلبة التمريض.[3]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] محفوظ عاشور : « **نشأة الهلال الأحمر الجزائري ودوره في قضية الأسرى إبان الثورة التحريرية 1957- 1962**» المجلة الأكاديمية ، للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، ع13 ، جامعة الشلف ، جانفي 2015 ، ص: 108.

[2] نبيل زاوي : "**دور بعض المنظمات الشعبية في خدمة الثورة التحريرية 1954 1962**" مذكرة الماجستير في التاريخ ، قسم التاريخ ، جامعة بوزريعة ، الجزائر ، 2016 - 2017 ، ص : 88 .

[3] مصطفي خياطي : **حقوق الانسان في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي** ، تر: نسيبة غربيANEP ، رويبة ، 2013 ، ص : 446.

وفي تلك الفترة تولدت عواقب عن النزوح الجزائري منها ظاهرة اللجوء التي عرفها السكان الجزائريين حيث ازدادت من 1955-1956 وأمام هذه الوضعية أصبحت المساعدات غير كافية في ضل هذه الظروف كان لابد من ظهور هيئة اجتماعية منظمة بعدما أصبحت تصل العديد من المساعدات إلى اللاجئين فكان وجود هيئة أمر ضروري ومستعجل [1] .

وعند انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 قررت لجنة مؤتمر الصومام بقيام التدعيم للمصالح الصحية لجيش التحرير بجمعية إنسانية تعمل هذه الأخيرة على إيصال معاناة الشعب وتدويل القضية على مستوي العالم وكذلك حمل العبء على الشعب والتخفيف من معاناته وبعد هذا القرار تمت الاتصالات مباشرة مع الجزائريين المقيمين في تيطوان المغربية من اجل تحرير وكيفية تأسيس هذه الجمعية وتم ذلك بتقرير أولي وتحت عنوان الهلال الأحمر الجزائري .[2] وبعد ذالك تم إرسال التقرير المتضمن قوانين مستوحات من قوانين الهلال الأحمر التونسي إلى قيادة الولاية الخامسة ويم 11 ديسمبر 1956 تمت المصادقة عليه من طرف جبهت التحرير تحت مسمي الهلال الأحمر الجزائري وتكونت اللجنة من جزائريين فقط وفق البنود التالية :

- لا تتكون اللجنة إلا من جزائريين فقط.
- اللجنة سوف تنحل عند تحرير الشعب.
- اللجنة تكون عمومية.[3]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] مصطفي خياطي : المرجع السابق ، ص : 470.

[2] محفوظ عاشور : المرجع السابق ، ص109.

[3] فاروق بن عطية : **الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954- 1962** ، تر. كأبويه عبد الرحمان وسالم محمد. ط خ ، وزارة المجاهدين ، حلب ، 2010م ، ص : 64-65 .

الفرع الثالث : نشاط وجهود الهلال الأحمر الجزائري في الداخل.

قام الهلال الأحمر الجزائري بمجموعة من النشاطات تدخل في إطار الإغاثة والطبية على مستوي الصعيد الداخلي حيث نجد أن الهلال الأحمر الجزائري منذ نشأته عمل على التخفيف من معانات الشعب الجزائري وذالك عن طريق التكفل الصحي والاجتماعي كما عمل الهلال الأحمر على عد اللاجئين الذين يتوافدون من الداخل ليقوم بتحديد الأماكن والمناطق التي يستقر فيها الوافدون لتسهيل عملية توزيع الاحتياجات اللازمة .[1]

وكلما كان القتال مع القوات الفرنسية يشتد أصبح عدد الجرحى والمصابين في تزايد مما عمل الهلال الأحمر الجزائري على إقامة مراكز طبية متنقلة عبر مختلف المعسكرات التابعة للجيش التحرير الوطني والمخيمات التابعة للاجئين على مستوي الحدود الشرقية والغربية ومن المؤكد انه عندما تطورت الثورة وانتشرت في الوطن أصبحت مسؤوليات الهلال الأحمر الجزائري متضاعفة خاصة من الجانب الصحي ، لأن الثورة عندما انتشرت قام الاحتلال الفرنسي بتوقيف بعض الفعاليات مثل جعل طبيب يمر على القرى لمعالجتهم عملت على توقيف هذا النشاط وهذا ما جعل من مصلحة الهلال الأحمر الجزائري أن تعمل على إنشاء نظام صحي يستطيع أن يعمل عمل الطبيب الفرنسي [2] .

وكانت السلطات الاستعمارية قد عملت منذ الأيام الأولى للكفاح على تطبيق حجز وعدم بيع الأدوية الخاصة بعلاج الالتهابات مثل الكحول –الأثيم –والحقن المضادة للعديد من الأمراض مثل الكزاز وفرض على الجزائريان يقدموا معلومات عن عائلاتهم الصحية لصيدلي أو عن هوية المريض حيث كانت تضمد جروح المجاهدين غالبا بواسطة الماء الساخن وعمليات البتر

---

[1] الطاهر جيلي : **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962** ، د ط ، دار الأمة ، الجزائر، 2015م ، ص : 195.

[2] عبد المجيد فضة : « **البعد الإنساني في الثورة التحريرية 1954-1962** »، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية جامعة ألجلالي بونعامة ، خميس مليانة ، ع 14 ، ص : 258.

بدون بنج لعدم وجود مادة الأثير والعديد من العائلات الجزائرية شهدت المجاهدين يموتون بالكزاز موتا فظيعا حسب فرانتز فانون *

لهذه الأسباب المتنوعة كان لزاما على الهلال الجزائري العمل على توفير الأطباء والممرضين والممرضات لدعم جيش التحرير الوطني وكانت البداية في فتح مراكز تكوين يتكون فيها ممرضون وممرضات تكوينا نظريا لمدة 3اشهر متبوع بتربص تطبيقي بلغتين الفرنسية والعربية إضافة إلى عمل كتيب للمرضين عرف بدليل الممرض

يتضمن أساليب العلاج المختلفة ووصفات الأدوية وأنواعها وقواعد النظافة وكثير من الممرضين والممرضات تخرجوا من هذه المراكز وتم توزيعهم على القري وعلى وحدات جيش التحرير لمباشرة مهامهم الطبية [1] .

الفرع الرابع : نشاط وجهود للهلال الأحمر الجزائري في الخارج.

النشاط الدولي أو الخارجي للهلال الأحمر الجزائري كان مرتكز على قضية كبيرة وهي قضية اللاجئين الجزائريين وطرحها أمام الرأي العام الدولي والمطالبة بدعم وتقديم المساعدات الإنسانية لهم. الدكتور بن تامي أعطى *دفعة قوية للهلال الأحمر الجزائري رغم انه في مرتبة مستشار إذ اثبت وجوده الدائم كممثل عن الهلال الأحمر الجزائري في جنيف فبفضل شخصيته

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

* **فرانتز فانون** : ولد عام 1925 في جزر المارتينيك ، التحق بالمدرسة الطبية في مدينة ليون وتخصص في الطب النفسي، ثم عمل طبيبا عسكريا في الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي، عمل رئيس لقسم الطب النفسي في مستشفى البليدة، انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني سنة 1955 ثم عمل بتونس ، توفي في 06 ديسمبر 1961 بمرض سرطان الدم عن عمر ناهز 36سنة .

[1] طاهر جيلي : المرجع السابق ، ص197 .

* **الدكتور جيلا لي بن تامي** : ولد في 21 مارس 1896م في مستغانم، سماه أبوه على أحد أكبر الصوفيين العراقيين عبد القادر الجيلالي، تابع دراسته في الطب بليون lion أين ناقش رسالة الدكتوراه في 1926،تحت عنوان "الإعاقة المزدوجة للعصب الحركي البصري الخارجي بفعل الإصابة نشط بن تامي في المجالات الاجتماعي،والثقافي والرياضي تم تعيينه كممثل للهلال الأحمر الجزائري في جنيف،كمفوض دائم في اتحاد الصلبان والأهلة الحمراء بجنيف.

وعمله عمل على ربط علاقات عديدة مع المنظمات والصليب الأحمر الدولي [1] ،عمل المكتب الهلال الأحمر على إرسال بعثة أواخر أكتوبر1958 إلى ألمانيا الشرقية لتتصل بالصليب الأحمر الألماني في دراسة وطلب من هذا الأخير إن يرسل طلب إلى الجمعيات الأوروبية لتوفير المساعدات اللازمة للاجئين من مواد طبية وأدوية ومواد غذائية .[2]

كما تمكن ممثلو الهلال الأحمر الجزائري من حضور مؤتمر لندوة الهلال الأحمر الدولي والصليب الأحمر بنيو دلهي من 24 أكتوبر 1957م إلى 07 نوفمبر 1957 لتأكيد الطالب ورفعها رغم عدم اعتراف المؤتمر بشرعيتهم [3] .

إذ شارك كل من المحامي بن احمد والدكتور بن تامي اللذان كانا في لجنة الصليب الأحمر بالشرق الأوسط حيث تم عرض لائحة حضرها الهلال الأحمر الجزائري وتم تقديمها من طرف الهلال الأحمر التونسي وفي هذا المؤتمر تلقي الهلال الأحمر الجزائري دعما من كل ممثلي : مصر، العراق،سوريا ،الأردن، السودان، وكذلك بعض الدول الصديقة متعلقة بمساعدة اللاجئين الجزائريين صوتوا بالإجماع من اللجنة العامة[4] .

أما بخصوص الاقتراح الثاني المطروح المتعلق بحماية السكان المدنيين الجرحى والأطباء والصيادلة تم الموافقة عليه بالإجماع وهنا تم إرسال نداء عالمي من بنيو دلهي إلى كل مؤسسات الهلال والصليب الأحمر بقرار الذي حاز على الإجماع يبين أن الجرحى أثناء المناوشات الداخلية يعالجون دون تميز والأطباء لا يتعرضون إلى تميز والإزعاج مما ظهرت موجة تضامن عالمي جعلت من فرنسا تعمل على الرد بواسطة وزيرها الخارجي احتجت على تحملها كامل المسؤولية لتلبية حاجيات الشعب الفرنسي لأنها تعتبر الجزائر جزء من فرنسا

[1] مقلاتي عبد الله : **النشاط الإنساني للثورة الجزائرية براكز اللاجئين وأثره على العلاقات الجزائرية المغاربية نشاط الهلال الأحمر الجزائري نموذجا المعيار** ، ع 4، 2014م ، ص:238 .

[2] فاروق بن عطية : المرجع السابق ، ص : 68 .

3 مقلاتي عبد الله : المرجع السابق ، ص : 239.

4 مقلاتي عبد الله : المرجع السابق ، ص ص : 239-240 .

وذالك لمحاولة منها احتواء الوضع أرسلت طائرة عسكرية محملة بالأدوية قوبلت برفض من لجنة التنسيق [1] .وكان أيضا يتم نقل العديد من الجرحى بواسطة الهلال الأحمر الجزائري وكانت الانطلاقة من طنجة قصر الغلاويوكان هؤلاء الجرحى يقسمون حسب الحالات المبتورة أعضائهم السفلية المعاقين المحروقون بالنار التهابات العظم والرصاصات المتغلغلة في المنتصف ... الخ .

البلدان التي قبلت بتلقي الجرحى الجزائريين لعلاجهم وتركيب الأعضاء الصناعية هي مصر –البلدان الشرقية –يوغسلافيا –هنغاريا–تشيكو سلوفاكيا –الاتحاد السوفياتي–ألمانيا الغربية – كوبا والولايات المتحدة الأمريكية [2].ومن كل هذا فان هيئة الهلال الأحمر الجزائري بالمغرب بالرغم من العراقيل التي وقفت أمامها إلا أنها بذلت جهود كبيرة في دعم حاجيات اللاجئين بالقدر المستطاع من صحة وتغذية بتدعيم من الثورة كما كان لها السبق في التنسيق مع المنضمات المحلية والدولية من اجل التعريف بالقضية الوطنية وكسب رأي الدول الصديقة من خلال الاتصالات بممثلي الدول التي وقفت إلى جانب اللاجئين معنويا وماديا.

المطلب الثاني اللجنة الدولية للصليب الأحمر

الفرع الأول : تعريف اللجنة الدولية للصليب الأحمر و نشأته.

ـ **تعريفها** : اللجنة الدولية للصليب الأحمرCICRهي مؤسسة إنسانية وقانونا هي منظمة عالمية غير حكومية نشأت سنة 1863 وهي منظمة غير متحيزة محايدة ومستقلة وتتمثل مهمتها الإنسانية الخاصة في أرواح وكرامة ضحايا الحرب وأعمال العنف الأخرى وتقديم المساعدات لهم [3] .

---

1 مصطفي خياطي : **المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية** ، تر نسيبة غربيANEP الرويبة ، 2013م ،ص ص : 448 – 449

2 مصطفي خياطي : **حقوق الإنسان في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي** ، المرجع السابق ، ص :481.

3 رياض شتوح : **دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تشر القانون الدولي الإنساني في زمن السلم مجلة جيل حقوق الإنسان** ، ع 3 ، لبنان أوت 2014م ، ص : 33 .

ـ نشأتها:تعود فكرة نشأة اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى السويسري جون هنري دونان *بتاريخ 24 جوان 1859 الذي كان في رحلة إلى شمال إيطاليا وتحديدا نحو منطقة سولفيرينو * .أين صادف وصوله إلى هذه البلدة معركة حامية بين جنود الإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث والملك النمساوي مالك سيمليان ولما انتهت الحرب وقف هنري على مجموعة من الصور والمشاهد الإنسانية المتمثل في العدد الكبير من القتلى والجرحى التي بدون علاج وتكفل كل هذه الأوضاع كانت دافعا إلى استنفار أهالي البلدة وجمع السكان لتقديم المساعدة لهؤلاء الجرحى والمصابين من كلا الطرفين الفرنسي والنمساوي وبعد عودته إلى جنيف بدا في استرجاع مشاهد الماسات الدموية الإنسانية التي كان قد عاشها ومن هذه الأحداث بدا التفكير في تأسيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر الذي كان قائم على شرطين هما – ضرورة إنشاء جمعيات إغاثة تضم طواقم طبية لتقديم العلاج للجرحى في أوقات الحروب – ضرورة عمل اتفاق دولي لحماية المتطوعين الذين يقدمون مساعدات للمصالح الصحية التابعة للجيش [1]

والملاحظ من خلال العديد من الأفكار التي طرحها هنري دونان في كتابه جعل من الضمير الإنساني العالمي يتحرك في البحث والعمل على إيجاد طرق لتطبيق الأفكار التي ذكرها في ارض الواقع .فلم تمر سنة واحدة بعد المعركة حتى تم تأسيس أول محطة من المشروع الإنساني

***جان هنري دونان** 8(Dunant Henry :ماي 1828–30أكتوبر1910 (اشتهر باهتمامه المبكر بالأعمال الإنسانية، زار الجزائر وتونس بين سنتي1853–1855 ،وفي 1858أسس شركة مطاحن الجميلة بسطيف وكان هو مديرها العام.وفي سنة 1867تورط في فضيحة مالية أدت إلى إفلاسه. وعند إدانته من طرف محكمة جنيف قرر MoynierGustave غوستاف مونييه إبعاده عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر بحجة الحفاظ على سمعتها. بالرغم من ذلك واصل دونان نشاطه الإنساني خاصة خلال حرب 1870 بين فرنسا وبروسيا. لم يرد له الاعتبار إلا في سنة 1901 منحه جائزة نوبل للسلام اعترافا له ، **أنظر** : (محفوظ عاشور ، المرجع السابق ، ص : 12.).

* **سولفيرينو:** مدينة تقع في شمال إيطاليا، كانت مسرحا لمعارك ضارية بين التحالف الفرنسي الإيطالي والجيش النمساوي في 14جوان 1859دامت ست عشرة ساعة .

[1] محمد محمدي : «**اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجهود الإغاثة الإنسانية لصالح المدنيين الجزائريين إبان الثورة التحريرية 1955– 1962** »، مجلة التراث ، ع01 ، المجلد : 10 أفريل 2020 ، ص ص : 320–321 .

والذي كانت بدايته مع لجنة الخمس وهم غيوم هنري –دوفر غوستاف مونيه –لوي ابيار – تيودور مونرار– بالإضافة إلى هنري دونان وهي المجموعة التي عاد لها الفضل في إنشاء أول جمعية إنسانية هي اللجنة الدولية للإغاثة وتغير اسمها فيما بعد إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر [1] .

الفرع الثاني : نشاطاتها.

_ اللجنة الدولية للصليب الأحمر والحكومة المؤقتة .

إن اللجنة الدولية لصليب الأحمر وطبيعة عملها الإنساني يساعدها في قيام بعدة مبادرات لدي الدول المتحاربة وتقديم الملاحظات وتقوم لجنة الصليب الأحمر بجمع المعلومات على الانتهاكات الإنسانية المختلفة بواسطة أعضائها ثم بعد ذالك تذكر اللجنة الأطراف المتنازعة بالقانون الدولي الإنساني حتى لا يخرج كلا الطرفين عن القانون الدولي[2].

أما في الجزائر لكي يكون التستر على الانتهاكات وجرائم الاحتلال الفرنسي لوحظ أن هذه اللجنة غيبت عن أداء دورها في الجزائر على الرغم من تصديق الحكومة الفرنسية على اتفاقيات جنيف عام 1951 وانضمام الحكومة المؤقتة فيما بعد إلى هذه الاتفاقيات.

سمح رئيس الوزراء الفرنسي بزيارة اللجنة السجون شرط ان تكون المهام محددة وان لا تتجاوز إقامتهم في الجزائر شهر واحد وعدم مقابلة السجناء على انفراد ولم يسمح لها بالإعلان عن نشاطها[3].نشاط لجنة الصليب الأحمر الدولي عبر زيارة السجون والمعتقلات ، عمل الاستعمار

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] محمد محمدي : «**المنظمات النسائية الوطنية والدولية وجهودها في تحصيل الدعم الدولي لفائدة اللاجئين 1954-1962 مجلة حقوق الانسان والحريات العامة** » ، جامعة مستغانم ، المجلد 4 ، العدد 7 جوان 2019 ، ص ص 193 -194.

[2] محمد نعرورة : « **دور اللجنة الدولية لصليب الأحمر في الرقابة على تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني** » ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، ع8 ، جامعة الوادي ، جانفي 2014 ، ص : 141 .

[3] عمر سعد الله : **القانون الدولي الإنساني والاحتلال الفرنسي للجزائر** ، دار هومة ، الجزائر ، 2007 ،ص ص : 112-113.

الفرنسي على تكديس الأسري الجزائريين في السجون وتطرقهم لمختلف العذاب وتركهم دون علاج طبي والاعتناء بهم والمادة 51 من اتفاقيات جنيف الرابعة نصت على حضر ممارسة الإكراه البدني أو المعنوي للأشخاص المحميين بهدف الحصول على المعلومات فالهلال الأحمر الجزائري نقل ما جمعه من شواهد حول ممارسات التعذيب في السجون ويطالب اللجنة الدولية بحماية الأسري من التعذيب[1] .

فبدأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة المحتجزين والاتصال بجانب الفرنسي لمعرفة الأماكن التي يريدون أن يزوروها يتم جمعهم للمعلومات خلال تحدثهم مع المعتقلين وتعتبر هذه المقابلات نقطة مهمة للجنة لأنها في عملية المقابلة تستطيع جمع المعلومات ومعرفة أحوال السجناء أن كانوا تعرضوا المعاملات سيئة والملاحظ انه يشارك مع اللجنة طبيب وهو الذي يقف على حالة المحتجزين وعند الانتهاء من المقابلات وجمع المعلومات تعمل تقرير شامل ويرسل إلى جنيف مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر ليتم اتخاذ القرار المناسب والقيام بالمساعدات المختلفة طبية غذائية ويتم ارسال نسخة منه إلى السلطات الفرنسية لتكون صبغة دولية[2]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] محفوظ عاشور : **دعم الصليب الأحمر النرويجي للسجينات الجزائريات لدي اللجنة الدولية للصليب الأحمر 1957-1962** ، مجلة معارف ، ع17 ، جامعة الشلف ، ديسمبر 2014 ، ص ص: 76-77 .

[2] عائشة بكري : " **الهلال الأحمر الجزائري ودوره في الثورة 1954-1962** " ، رسالة ماجستير ، جامعة أحمد دراية ،أدرار ، 2019-2020 ، ص : 52 .

الفصل الثاني : أهم المساهمين في النشاط الصحي و موقف الاستعمار من الصحة أثناء الثورة .

المبحث الأول: أهم المساهمين في النشاط الصحي .

المبحث الثاني : مشاكل النشاط الصحي واهم ردود الفعل الفرنسي على النشاط الصحي.

المبحث الأول: أهم المساهمين في النشاط الصحي .

المطلب الأول : أهم المساهمين من الأطباء و الممرضين (رجالا ونساء) .

الفرع الأول : من الرجال .

إن التفكير في تكوين ممرضين و ممرضات و أطباء و مسعفين أثناء الثورة كان من أولويات النشاط الصحي لقادة الثورة ، فخلال وقت وجيز منذ انطلاقها بدؤوا في تحضيرهم من خلال دورات التكوين و التأطير في كل أنحاء الوطن من بينهم :

- **الأمين خان** : ولد في 06 مارس 1931م ، بالقل وانخرط في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في 1947م ، حيث نشط فرعها الطلابي ، و بعدها ألتحق بكلية الطب في جامعة الجزائر في 1950م ، ثم ناضل في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا ، و يعد من مؤسسي الإتحاد العام للطلبة المسلمين [1] . ألتحق بجيش التحرير و ساهم في عدة عمليات جراحية للمجاهدين كللت بالنجاح و نصب كمسئول في الولاية الثانية ووضع عدة أنظمة فيها ساهمت في تطوير الصحة [2]
- **رشيد بلحوسين** : كانت بدايته في الدراسة للطب في الجزائر العاصمة ، شارك في إضراب 19ماي 1956م ، كانت أول خطواته الجراحة ، إلتحق بالثورة في الولاية الثالثة أستشهد في 1957 رميا بالرصاص ، سمى مستشفى باسمه في برج بعريريج أين أصله.
- **خليل عمران** : ولد في 1931م ببجاية درس الابتدائية في بجاية و مرحلة الثانوية في الجزائر ألتحق بكلية الطب 1952م ، بدأ نضاله في 1955م وشارك في إضراب 19ماي 1956م ، ألتحق بالولاية الثالثة ، اشتغل

---

[1] عاشور شرقي : **قاموس الثورة الجزائرية** ، 1954- 1962م ، ص : 157 .

[2] مصطفى خياطي : **المآزر البيضاء** ... ، المرجع السابق ، ص ص : 203-204 .

كممرض بمصلحة الصحة و كون عدة مجاهدين بالإسعافات الأولية و أصبح بعدها مسئولا عن مصلحة الصحة ، أستشهد في 1961م إثر اشتباك ناري [1] .

- **بن تامي الجيلالي** : درس الطب ، اختص في الأمراض العصبية ، عمل كطبيب في مستشفى مليانة قبل الالتحاق بصفوف الثورة سنة 1956م ، عمل على علاج المجاهدين وتوفير الأدوية اللازمة لهم ، عمل على إنشاء مخبئ سري لمعالجة المجاهدين من الجرحى أنتقل إلى الخارج للعمل في مصالح الصحة التابعة للثورة بعد اكتشاف أمره ، تم تعيينه كعضو في صفوف الهلال الأحمر الجزائري ، شهد له بتحقيق نجاحات كبيرة فيه [2].
- **محمد تومي** : هو طبيب مختص في أمراض القلب ، ألتحق بالولاية الثانية أواخر 1957م كان له الفضل في توسيع مصلحة الصحة بالولاية الثانية حيث نظمها تنظيما علميا و عمل على تجنيد الفتيات لمساعدته خاصة في الإسعافات الأولية ، كما يعود له الفضل في تكوين مدرسة الطب و تعريبها [3].
- **محفوظ إسماعيل** : يعمل كصيدلي استطاع تنشيط المراكز الصحية في الولاية الأولى من خلال الدوريات و الفحوصات التي كان يقوم بها ووصف الأدوية التي تناسب الجرحى و المرضى و السهر على راحتهم بطرق عصرية ، فقد استطاع بفضل عبقريته أن يعلم طاقمه الطبي و يغير النشاط

[1] مصطفى خياطي : **المآزر البيضاء** ... ، المرجع السابق ، ص ص : 117-119 .

[2] عبد الله مقلاتي : **أعلام و أبطال الثورة الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص : 64.

[3] علي كافي : **من النضال السياسي إلى القانون العسكري** ، 1946-1962م ، دار القصبة ، الجزائر ، 1999 ، ص : 161.

الصحي إلى الأحسن ، يتكون طاقمه الطمي من " السلام بن باديس ، محمود قويع ، الطيب و الشايب الصالح " [1].

- **يحي فارس** : يعتبر من الطلبة الذين أضربوا على الدروس واستجابوا للكفاح المسلح عام 1956م ، انتقل إلى الغرب ثم بالولاية الرابعة عام 1958م و عمل بها كطبيب ، ساهم في النشاط الصحي أثناء الثورة في الميادين بنقل الجرحى و إسعافهم و قيامه بعدة عمليات جراحية ناجحة [2].
- **عمر بو جلاب** : ولد سنة 1930م ، بالقصبة درس بباريس ، ألتحق بالثورة عام 1960م ، بالقاعدة الشرقية ثم عاد إلى باريس ليكمل دراسته و بعدها ألتحق بالقاعدة الخلفية .
- **مصطفى نايت بلقاسم** : من مواليد باتنة درس الطب بكلية الطب بالجزائر العاصمة ، ألتحق بالحدود الغربية بعد انطلاق الثورة التحريرية عمل كجراح بوجدة سنة 1960م [3].
- **حسن يوسف الخطيب** : اسمه الثوري "سي حسان" ولد في 1932م ، بالشلف درس في ثانوية " بيجو" بباب الواد ثم بكلية الطب جامعة الجزائر ، في 1955م ، ألتحق بجبهة التحرير الوطني و بعد إضراب الطلبة 1956م ، ألتحق بصفوف جيش التحرير في الولاية الرابعة تولى مهنة ممرض ثم مسئول في مصلحة الصحة بالشريعة و الأخضرية في 1957م ، تم بعد التنظيم الجديد للصحة عين كمسئول عن المنطقة الثالثة و بعدها قاد مصلحة الصحة على مستوى الولاية الرابعة عمل عدة عمليات و جراحات

[1] عثمان مسعود : **الثورة أمام الرهان الصعب** ، المرجع السابق ، ص : 268.

[2] عبد الله مقلاتي : **أعلام و أبطال الثورة الجزائرية** ، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2013 ، ص : 290-291.

[3] مصطفى خياطي : **المآزر البيضاء** ... ، المرجع السابق ، ص : 253 .

مستعصية نجح فيها بالمنطقة الثالثة بوسائل جد بسيطة باستعماله الخيط العادي و المنشار الحديدي [1].

- **فرانس فانون** : ولد سنة 1925م في العاصمة الفرنسية ، ألتحق بالقوات الفرنسية الحرة 1943م ، درس الطب في " ليون" حاز على شهادة الطب الشرعي و علم الأمراض الاستوائية و علم النفس تخصص الطب النفسي ، حيث أصبح طبيب الأمراض النفسية في مستشفى البليدة الذي بدوره يشرف على مرضى أوروبيين و جزائريين وفي عام 1956م قدم استقالته إلى الحاكم العام للجزائر من منصبه و ألتحق بصفوف الثورة الجزائرية الذي ألتزم بنضالها و تحقيق أهدافها روحا و جسدا [2]، فقد قدم خدمات جليلة نظر لقرب مكان عمله من مواقع تواجد ثوار الولاية الرابعة ثم ضبط الاتصال بصفة سريعة مع الثوار 1955م [3].
- **بيار شورلي** : ولد بالعاصمة 1930م ، نشأ في وسط عائلة كاثوليكية مناضلة من مجتمع المستوطنين الأوروبيين ألتحق بجبهة التحرير في 1955م ، عمل على معالجة المرضى رفقة زوجتيه كرلودين ، كان اختصاصه في الأمراض الصدرية كان له الفضل في تكوين العديد من الأطباء و خدمة النظام الصحي أثناء الثورة [4].
- **كلود ستيناني** : ولد بفرنسا ، متحصل على شهادة دكتوراه في الطب استقر في مدينة سعيدة قبل اندلاع الثورة ، كان يداوي المرضى و الجرحى مجانا

[1] محمد علوي : **قادة ولايات الثورة 1954-1962** ، ط2 ، دار علي بن زيد ، بسكرة ، الجزائر ، د س ن ، ص : 136-137.

[2] مريم مختاري : **مسيرة مجاهدة** ، وزارة المجاهدين ، 2005 ، ص : 68 .

[3] إيمان بلمراط :" **أصدقاء الثورة الجزائرية بين الواجب الإنساني و السياسة الفرنسية 1954- 1962م** " ، مذكرة ماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة ، د س ن ، ص : 36.

[4] رشيد خطاب : **الخاوة و الرفاق** ، تر : محمد رضا بوخالفة ، د ط ، دار الخطاب ، د س ن ، ص : 216.

و يحضر الطعام لهم بالإضافة أنه كان يعمل على تكوين عدة إطارات من خبرته الطبية ، في سنة 1960م قام المستعمر بقتله في جبل تالمس [1].

الفرع الثاني : نماذج عن المرأة و دورها في الصحة أثناء الثورة .

إن المرأة قدمت للثورة عمل جبار يشكل في توليها الطب و التمريض و الإسعاف بلا و إنها تختلف عن الرجل بميزة الرعاية الطبية ، في ترافقها الحنان و العطف و الرقة ، حيث نجدها أثناء الاشتباكات و المعارك تسرع لإسعاف الجرحى و تضميدها جراحهم ، داخل المغارات و الكهوف ، حيث تنقلهم من أماكن الإصابات أثناء عبورهم الأسلاك الكهربائية و قصف الطائرات و المدافع لإسعافهم فيكاد يقض عليها من شد التعب لأنها لا تخرج أبدا من المغارات و الكهوف لإسعافهم و تخوض معهم المعارك بصمود و صرامة [2].

فمن خلال جل المعارك العسكرية جعلت المرأة الجزائرية على عاتقها العديد من الأعمال اتجاه الثورة و المجاهدين من بينها نقل المرضى و معالجة المصابين و الحالات المستعجلة على الرغم من نقص الإمكانيات و الوسائل [3]، و من بينهم نذكر :

- **مريم مختاري** : تنحدر من ولاية تيارت من مواليد 13 ديسمبر 1938م ، التحقت بالثورة في 19 نوفمبر 1956م وعمرها لا يتجاوز 18 سنة ، عملت كممرضة في صفوف المجاهدين ، نقلت المصابين و المرضى و أسعفتهم ، تكونت تحت إشراف العديد من الشخصيات الطبية ، عملت على مساعدة

[1] محمد عباس : **مثقفون في ركاب الثورة** ، ج 02 ، دار هومة ، الجزائر ، 2003 ، ص : 125.

[2] أنيسة بركات داود : **نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 ، ص : 35.

[3] محمدي محمد : **السياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر و انعكاساتها الأوضاع الصحية و الطبية خلال الثورة التحريرية 1954-1962 م** ، مجلة الأبحاث و الدراسات ، المجلد 03 ، العدد 10 ، مارس 2020 ، ص : 70.

الشعب في الأرياف و القرى ، كانت في المنطقة السادسة في الولاية الخامسة ، شاركت في عدة معارك ، استمر نضالها في الفريق الطبي حتى تم إلقاء القبض عليها في 1959م [1].

- **مسيكة زيزة** : 1934-1959 ، المدعوة بمسيكة التحقت بالثورة التحريرية في نهاية سنة 1956م ، عينت مسئولة مركز صحي في منطقة محرمة في أعالي القل شاركت في عدة معارك رفقة المجاهدين ، بنقل المصابين و وإجلاء المرضى و الحرس و العتاد ، أتمت كل عملياتها الطبية بنجاح رفقة مساعديها ، استشهدت في ساحة الشرف حينما رجعت لتأخذ حقيبتها التي نسيتها أثناء الحرب بقيام طائرات العدو بقصفهم [2].
- **الممرضة حورية مداسي** : تعمل بناحية باتنة اهتمت بمصلحة التمريض ثم أرسلت إلى الأرياف لمساعدة العائلات الجزائرية لتتكفل بمهمة نشر الوعي الصحي لدى الأمهات اتجاه أطفالهن فضلا عن قيامها بخدمات صحية جلية قربت الشعب للثورة أكثر مما كان فيه من قبل خاصة العنصر النسوي[3].
- **مريم سعدان** : كانت ممرضة بمستشفى قسنطينة من 1953م وكانت مناضلة في نقابة العمال المستشفى غير نشاطها جعلها محل متابعة من طرف الاحتلال لتستشهد سنة 1958م .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] شهادة مربع مختاري .

[2] عبد المالك بوعزيزة : **دور الممرضة الجزائرية في الثورة التحريرية (1954-1962م)** ، ص : د ر ص .

[3] جمال قندل : **التنظيم الصحي الثوري في الولاية الأولى (1954-1962)** ، المجلة التاريخية جامعة محمد بوضياف – المسيلة – ، ع 05 – ، 2017 ، ص : 227.

- **فاطمة السعداوي (حاجة طاطا)** : ممرضة بمستشفى قسنطينة تعمل على نقل الأدوية و تأمينها غذ كانت تحصل عليها من بعض المناضلات و العاملات بالمستشفى [1].
- **مليكة قايد** : ولدت في 1933م في الجزائر العاصمة زاولت تعليمها بمدينة سطيف ثم التحقت بمدرسة التمريض ، بدأت نشاطها الصحي أثناء الثورة داخل مستشفى حزاملة حيث كانت تقدم الأدوية للمجاهدين في الجبال و تعالج المرضى و تصعد أحيانا للجبل للقيام بعمليات جراحية للجنود المصابين بالرصاص و معالجة الجرحى ، لكن السلطات الفرنسية اكتشفت أمرها ما جعلها تصعد للجبل في 1957م و تشارك في عدة معارك واستشهدت هناك [2].
- **نميش سعيدة** : ممرضة في جيش التحرير الوطني ولدت 1936م و التحقت بصفوف الثورة كانت تقوم بمعالجة المرضى و الجرحى المصابين و عمرها لا يتجاوز العشرين سنة بالولاية الخامسة .
- **ولد قابلية زبيدة** : (المدعوة صليحة) ولدت سنة 1934م بمدينة طنجة المغربية تابعت دراستها بمدينة معسكر تحصلت على شهادة البكالوريا ثم التحقت بجامعة الجزائر لدراسة طب الأسنان إلتحق بالثورة إثر الإضراب الطلابي 1956م و كلفت بالإشراف على المراكز الصحية و تكوين الممرضين في المنطقة السادسة بالولاية الخامسة ، استشهدت في سبتمبر 1958م في كمين .

[1] جميلة كلاش ، عيسى ، «**إسهام المرأة في القطاع الصحي للثورة الجزائرية (1956-1962) – الولاية الثالثة أنموذجا** – » ، مجلة الأحياء ، ع 28 ، م 21 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة باتنة ، جانفي 2021 ، ص : 1045.

[2] أنيسة بركات : **محاضرات و دراسات تاريخية و أدبية حول الجزائر** ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2008 ، ص : 122.

- **باية مرابط :** عملت كممرضة في جيش التحرير الوطني ولدت في 1945م ، حيث التحقت بالثورة و أولت لها عدة مهام طبية [1].
- **أنيسة بركات درار :** ولدت في 1939م بمدينة ندروحة ، بدأت دراستها بتلمسان ثم التحقت بثانوية الثعالبية بالعاصمة ، التحقت بالثورة بعد إضراب 19ماي 1956م نشطت بالمنطقة الخامسة كممرضة بعدما تكونت في مجال التمريض بمستشفى "ليستو" و بعدها أو كلت لها مهام إدارية أخرى[2].
- **نطيحة باج :** المدعوة العالية من مواليد 07 أكتوبر 1935م ، درست في مدرسة النبات " لامون " ثم التحقت بالمدرسة المهنية للإسعاف الطبي ، قررت الالتحاق بالثورة في سن 21 سنة 1957م ، في مركز جبل زكار ، سقطت في ميدان الشرف 1960 في جبل الونشريس خلال اشتباك مع العدو.
- **تومية العبيدي :** تعمل كممرضة كانت تنقل جرحاها على البغال ، و تعاين المصابين بالكسور في حفر صغيرة مغطاة بغصون الأشجار من أجل إجلائهم إلى العيادات الثابتة ، شهد لها بالشجاعة و الصراحة في عملها الصحي للمجاهدين [3].
- **بن إبراهيم الزهرة :** المدعوة زورا ، ولدت في 05 أكتوبر 1943م بدائرة فرندة التحقت بالمنطقة السادسة سنة 1957م بعد تكوينها في المجال الطبي استشهدت سنة 1959[4].

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] عبد الله مقلاتي : **موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية – قامات منسية – محاولة التعريف بإطارات الثورة** ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، ص : 340- 342 .

[2] أنيسة بركات داود : **نضال المرأة الجزائرية** ... ، المرجع السابق ، ص : 45.

[3] مصطفى خياطي : **المآزر البيضاء** ... ، المرجع السابق ، ص : 526.

[4] مريم مختاري : المرجع السابق ، ص : 352-353.

المطلب الثاني : أهم المراكز و المصحات الصليبية أثناء الثورة .

إن الحديث عن تنظيم المراكز و المستشفيات الصحية أثناء الثورة حيث تطورت بشكل كبير تحت إشراف جبهة التحرير الوطني ، فعندما تدخل إليها تكون واجهتها منظمة شاملة على جميع المعدات الطبية و اللافتات التي توجهك إلى مكانك المعين ، و هناك من كانت في الأصل مساكن تخلى عنها الشعب للثورة [1]، نذكر منها أهم المراكز الصحية التي ساعدت بنسبة كبيرة في النشاط الصحي و هي :

- **مستشفى بيطام على مستوى الولاية الأولى** : يقع في دائرة بريكة ولاية باتنة أسسه كل من " عقوني " و رزيق أسس ما بين 1957م و 1958م حيث كان يعتبر ملجأ للجرحى و المصابين من المجاهدين ، كان يمول من طرف جبهة التحرير و أحيانا من العاملين في الصيدليات [2] ، وحسب شهادة بعض المجاهدين فقد تم إنجاز هذا المستشفى في سرية تامة بالمنطقة في ذلك الوقت آنذاك و الذي تولى مسؤوليته " بريش بلخير " ولم يكشف للعدو طيلة الفترة الاستعمارية [3], فالمركز يحتوي على ثلاث غرف و رواق كبير بجانب المدخل الأرضي يفصل بين الغرف جدران صغيرة فيها عدة نوافذ يبلغ طوله 01 متر و عرضه من 03 إلى 08 متر ، فيه مكان مخصص للطبيب و العسكري لكتابة الوصفة أو التقرير[4].
- **مستشفى أولاد جامع** : يقع في القل كان تحت مسؤولية عمار بغرير المدعو " الروج " يعتبر أحد مستشفيات الثورة التحريرية لما قدمه من إسعاف للحرس و المجاهدين .

---

[1] جريدة المجاهد : " **اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري** " ، ج 04 ، وزارة الإعلام ، الجزائر ، 1984م ، ص : 54.

[2] وكالة الأنباء الجزائرية ، يوم 28 أكتوبر 2012 ، www. djazairessi. com

[3] www. Elmassa. com نشر في جويلية 2016 .

[4] www. Ech . Shoob. com . يوم 11-06- 2015 .

- **مستشفى بودواد :** يقع في أولاد عسكر في الميلية تحت إمرة " يمينة شراد " و قد تداول عليه بعض المجاهدين من المرضى و الأطباء ، استعمل كمكان لإسعاف المصابين و المرضى ما بين 1957م إلى 1960.
- **مستشفى جراح :** أحد مستشفيات الثورة يديره كل من " رشيد بوسديرة " بمساعدة بعض الممرضات و الأطباء .
- **مستشفى الطاهير بجيجل :** يقع في جيجل يعتبر كأحد الأماكن الصعبة للثوار كان تحت مسؤولية مبروك مسعود بمساعدة بعض الممرضات [1].
- **مستشفى الولاية الأولى :** تأسس في 1955م كان يديره " إسماعيل محفوظ " يتم فيه استقبال المرضى من كل مناطق الولاية .
- **مستشفى تبحرين :** يشرف عليه " سيد على الهيب " و " محمد بوشمال " .
- **مستشفى الزقاق :** أسس في 1956م يشرف عليه على عيساوي " .
- **مركز قرية الأرباع :** أنشئ في 1956م يديره " محمد بن معمر "
- **مركز تابيتاوت:**أنشئ في 1956م مركز للثوار والحرس بالمنطقة الأولى.
- **مركز تاكريوشات :** يقع بتاقوست يشرف عليه " أحمد بن مسامح " [2].

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] عبد المالك بوزارم : **عذراء الأوراس و الجلاد مريم بوثورة من التعريف بالجبال إلى حرب الشوارع** ، ط1 ، دار النعمان ، الجزائر ، 2011 ، ص : 07.

[2] عثماني مسعود : **أوراس الكرامة أمجاد و أبعاد** ، المرجع نفسه ، ص : 339.

المبحث الثاني : مشاكل النشاط الصحي واهم ردود الفعل الفرنسي على النشاط الصحي .

المطلب الأول : مشاكل النشاط الصحي .

إن الخدمات الطبية خلال الثورة واجهت تحديات وصعوبات كبيرة حيث كانت هناك صعوبة في شراء وسائل الجراحة الخفيفة و ذالك راجع إلى التشديد و التضييق من طرف الاستعمار الفرنسي وكذاك صعوبات في شراء الأدوية فهي تحت رقابة شديدة منها المتعلقة بالعمليات[1].

فمنذ الشهور الأولى للكفاح باشرت السلطات الفرنسية في تطبيق الحجز على الأدوية الخاصة بالعلاجات الالتهابية وكذاك الأثير والكحول والحقن المضاد للكزاز فجعل من الجزائريين الراغبين في الحصول على هذه الأدوية أن يقوم بتقديم تقرير مفصل على حالته الشخصية أو عن هوية المريض [2] ونجد أيضا بع الصيادلة يبيعون أدوية تكون قد انتهت صلاحيتها وتباع هذه الأدوية بأسعار غالية منها الأدوية الحيوية والمهمة وأيضا نجد أن الأدوية المتوفرة هي بسيطة مثل الميكرو كروم والضمادات وبعض أمواس الحلاقة وخيط عادي و إبرة خياطة [3].

كذالك نجد أن هناك بعض الأدوية لا تتلاءم مع بعض المرضى ونوعية مرضهم لان هذه الأمراض الناتجة عن حروب مثل الاختناق بالغازات السامة أو نجد حروق ناتجة عن قنابل النابلماتي لا تتوفر أدواينها في العديد من الصيادلة العامة ولا المراكز الصحية والمستشفيات العمومية مما يصبح المصابون يعيشون في معانات قاسية واستعمال العدو أيضا الأسلحة المحرمة أنتج أمراض فتاكة خطيرة وتأثيرها على المادي البعيد [4] والجرحى كان يتم نقلهم إلى

---

[1] قرورو السعدية : " **الخدمات الطبية خلال الثورة الجزائرية 1954-1962**" ، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر ، جامعة محمد خيثر بسكرة ، 2014-2015م ، ص : 59.

[2] عبد المجيد فضة : «**البعد الإنساني في الثورة التحريرية (1954_1962م)** » ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع14 ، ص : 258.

[3] قرورو السعدية : المرجع السابق ، ص: 59 .

[4] عثماني مسعود: **الثورة أمام الرهان الصعب** ، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر. سنة2012 ، ص ص :631-632.

المركز الصحي وهم في حالة مزرية والسبب في ذالك ظروف التنقل فنجد أن الكثير من الجرحى أثناء الطريق يموتون وكذالك بسبب انعدام النقل ويتم الاعتماد على بعض الحيوانات الدواب والبغال و بعض الأحيان يتم نقلهم على ظهور إخوانهم المجاهدين وعملية النقل تتم بعد فترة من الإصابة لفرار أصحابهم خوفا من القبض حتى يتعفن الجرح للمصاب ويفقد الكثير من الدم وفي هذه الحالة يتطلب علاج خاصة [1] .

وكل هذه المشاكل والعراقيل هناك عراقيل أخرى أيضا صاحبت علاج الجرحى الأذين يقومون بالقتال في نقلهم وعلاجهم ألاستعجالي فهناك بعض الجرحى يلتحقون بمراكز العلاج بعد أسابيع وذالك أنهم عندما يكونوا في حالة قتال مع العدو يتم إصابتهم ويفقدون الوعي تماما والمجاهدون الذين معهم يتركونهم على انه ماتوا و يأخذون السلاح وبعد أن يعود وعي الجريح يحاول بكل الطرق الوصول إلى الأهالي والسكان لإيصاله إلى وحدته فعند الوصول يكون الجريح في حالة مزرية من التعفن وفقدان الدم .[2]

ونجد أيضا بعض المشاكل متمثلة في النشار القمل في أواسط الجنود وحشرة العلق وهي حشرة تسبب انتفاخ في بلعوم جراء شرب المجاهدين المياه من إلى ينابيع مما يصاب العديد من المجاهدين بضيق التنفس والموت ونجد أيضا أن الفرق الطبية واجهتها مخاطر متنوعة جوع خوف عطش برد وكذاك مراقبة خاصة الممرضين الذين يتنقلون على الحدود الشرقية والغربية وخطورة الأسلاك الشائكة التي تقتله أن لمسها [3].

ومن المشاكل أيضا التي عرقلت النشاط الصحي في الجزائر وهي معانات الثورة من نقص فادح في الممرضين وعدد من الأطباء والسبب في ذالك راجع إلى عدم قدرة الجزائريين في

[1] مرجع عائشة: **الصحة بالولاية الخامسة في الثورة التحريرية 1954- 1962** ، أطروحة دكتوراه جامعة أي بكر القايد تلمسان ، سنة 2017-2018 ، ص : 319.

[2] مرجع عائشة : المرجع السابق ، 2018 ، ص : 320 .

[3] قرورو السعدية : المرجع السابق ، ص ص : 60-61.

الوصول إلى مرحلة متقدمة من التعليم في ميدان الطب [1]وجاء في رواية المجاهدة مريم المخطاري أن سبب عدم توفر الأطباء أن تخصص الطب في الجامعة لم يدرس ويقبل كافة الجزائريين إلا لمن ترضي عنهم فرنسا من أبناء الأعيان والباشاوات وفضلا عن تكاليف العلاج لدي الأطباء الفرنسيين ولهذا توجه العديد من الجزائريين إلى الطب التقليدي.[2]

كما نجد أيضا نشاطات الصيادلة والأطباء وممرضين قادهم إلى تعرض لمختلف الممارسات اللا إنسانية من طرف المستعمر الفرنسي من تعذيب بعض الأطباء واغتيال البعض حيث وصل الأمر إلى ملاحقة كل طبيب يساعد جريح مشكوك فيه وواجب عليهم الوشاية عليه فتم رفض هذا الإجراء سواء أطباء جزائريين أو أوربيون وهذا ما جاء في مجلس النقابة الأطباء لهذه الحيثيات فعمل البروفيسور بييدولفيفر بإرسال رسالة إلى مجلس نقابات الأطباء في الجزائر [3]

ومن أهم ما جاء في هذه الرسالة اسمح لنفسي بتذكيركم بان السر المهني لا يمكن إفشاءه في أي حالة وبأية حجة وأنيني لأعلمكم أيضا انه على الأطباء بذل العناية نفسها لجميع الأشخاص أيا كان ذنبهم أو عرقهم سواء كانوا أعداء أو أصدقاء ونجد أن بعض الأطباء الأوربيون تم رفض العديد من القرارات التي تبنها السلطات الفرنسية [4]

الاستعمار الفرنسي لم يكتفي بالسجن والاعتقالات وقيامه بالإقامة الجبرية وعدم احترامه لقوانين الدولية بل نجد العديد من الأطباء تعرضوا لأبشع أنواع التعذيب مثل صلاح الدين إيلاس ألقى

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1 مصطفي خياطي : **المآزر البيضاء خلال الثورة التحريرية** ، المرجع السابق ، ص : 402.

2 كركب عبد الحق : «**المجاهدة مخطاري مريم سرد حقائق شفهية عن سيرتها الذاتية خلال الثورة الجزائرية** » ، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا ، المجلد 05 ، العدد01 ، 2022/01/31 ، جامعة ابن خلدون ص: 505.

3 مصطفي خياطي : **المآزر البيضاء خلال الثورة التحريرية** ، المرجع السابق ، ص : 402.

4 فرانز فانون : **العام الخامس لثورة الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص ص : 144-145 .

القبض عليه في باريس التي كان يزاول دراسته فيها كطالب يوم 08 ديسمبر 1958 مع آخرين من الطلبة لجزائريين تعرضوا لتعذيب بشع في سجن فرنسي[1] .

المطلب الثاني : ردود الفعل الفرنسي على النشاط الصحي .

فرنيا قامت بأبشع الانتهاكات وأبشع الطرق في السلك الطبي فالاستعمار لم يحترم القوانين الدولية والمعاهدات التي نصت عليها القوانين الدولية تتمثل في حقوق الإنسان نجد الاستعمار الفرنسي قاموا بتجريب على الجزائريين في أقسام الخدمات الطب النفسي وعملوا على إجراء عمليات تجريبية على المرضي ونجد استعمالهم لحقن الماء المقطر عكس ما جاء في الفاتورة على أنها سيلين وفيتامينات [2]، ومن الردود أيضا اقتحام السلطات الفرنسية لعدة مستشفيات وقتل عدة أطباء وجرحهم واعتقالهم وهنا بعض الأمثلة :استشهاد الطبيب بو ضربة إسماعيل الذي استشهد في الغرب كذالك نجد استشهاد الطبيب بن سونة حيث تم فقد عينه اثر إصابته برصاصة العدو وهو في حالة علاج لأحد الجرحى والطبيب سعد حرموش الذي تم إصابته بجروح صيف 1958 وتم اسر البعض منهم إسماعيل دهلوك محفوظ في جافني 1958م[3].كما نجد أن الإدارة الفرنسية اتخذت عدة تدابير للحد من تسريب الأدوية للمجاهدين ومراقبته فوضعت بعض المراسيم للحد من تسرب الأدوية نذكر منها:

_مرسوم 2ديسمبر 1956 ينص على تنظيم وملكية بيع المواد الصيدلانية كما تنص المادة الثانية إن المستفيد يحصل على بيان مسجل كل المعلومات نوع وعدد الأدوية.

_مرسوم 23 ديسمبر ينص على فرض استرداد بعض الأدوية وحضر جزء منه .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] مصطفي خياطي : **المآزر البيضاء خلال الثورة التحريرية** ، المرجع السابق ، ص ص 377-378.

[2] فرانز فانون : **العام الخامس لثورة الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص ص 130-132.

[3] شتوان نظيرة ، " **الثورة التحريرية 1954-1962 – الولاية الرابعة نموذجا** –" ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بالقائد، تلمسان، 2007-2008 ، ص : 356-357 .

- مرسوم 2 ماي 1960 وهي عبارة عن جملة من القرارات تنص على مراقبة بعض المواد الصيدلانية منها المواد الحيوية [1] .

وللحد من هذه النواة الصحية التي كانت في الجزائر يجب على السلطات الاستعمارية قيام بإجراءات ومنها عملت على تشديد وتضيق الحراسة على الحدود لكي لا تدخل الأدوية والمنتجات الطبية الموجه للجزائر وجنودها فكم من أطفال ونساء ورجال عذبوا لوجود أدوية معهم والسلطات الفرنسية لم يكفيها الاعتقال والقمع وقتل الأطباء وتخريب المستشفيات فحسب بل تعدت إلى تشويه الجزائريين في الكتابات التاريخية والسخرية منهم ، فالرجل الجزائري عند ذهابه إلى الطبيب يكون ذو معلومات قليلة وجسده يكون عنيد فكثير من الأطباء يقولون أن الألم لديهم هو في بدايته غير متميز التمييز الصحيح غير محدد الملامح كما يكون عند الحيوان وانه لا يصلح لهم الطب وإنما الطب البيطري هو الذي يصلحهم[2] .وأيضا من ردود الفعل الفرنسي تكثيف الرعاية الصحية للجزائريين وتحسينها قام بأحياء المرسوم 16-07-1956 فرق طبية مساعدة ليمكن اكبر عدد ممكن من الجزائريين في الاستفادة من الرعاية وتتكون هذه الفرق من أطباء عسكريين بلغ عددهم 300وكانو ينشطون في المداشر والأرياف والحقول كما خصصت الإدارة الفرنسية غلاف مالي 30182 مليون فرنك كغلاف مالي للقطاع الصحي والأكيد أن هذه الخدمات الطبية التي جاءت من الإدارة الفرنسية في الجزائر إنما هي للأوربيين والفرنسيين والمعمرين الذين يقيمون في الجزائر ولم يستفد منها الشعب الجزائري في العلن استفادة الشعب وفي الخفاء عكس ذالك لكسب الرأي الدولي وقامت أيضا باستقبال كثيف للمرضي في وقت قيام الثورة وتسجيل كل المعلومات الشخصية والمرضية ومن المؤكد ان الهدف من ذالك هو جمع المعلومات المتعلقة بالجيش والمجاهدين[3].

[1] شتوان نظيرة ، **الثورة التحريرية 1954 - 1962** ، المرجع السابق ، ص ص : 370-372 .

[2] فرانز فانون : **العام الخامس لثورة الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص : 133-136 .

[3] قرورو السعدية ، المرجع السابق ، ص : 49-50 .

الخاتمة

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تعتبر الجزائر منذ القدم من الذين برعوا في الطب حيث نجد عدة دلائل تدل علي صحة براعة الجزائريين في الطب من خلال كتب لرحالة مثل كتاب العالم سيسمون الذي جاء في كتابه عن فن العلاج في الأوراس والعديد من المؤلفات ابن العرب وغير وكذالك بروز عدة أطباء وتميزوا في هذا الميدان بالرغم من نقص الإمكانيات ونقص الشهادات لكنهم أبدعوا فيه .

وبعد أن اندلعت الثورة الجزائرية قامت جبهة التحرير بطرح مسالة الخدمات الطبية والاهتمام بها لأن الثورة لابد من أن تكون متكاملة في كل المجالات وبعد تطور الوضع في الحرب لابد من إقامة نظام صحي يكون قادر علي تحمل مسؤولية الشعب .

ففي بداية الثورة الجزائرية من الفترة 1954 1956 تميزت هذه الفترة بنقص الخبرة وكذالك النقص الكبير في الأطباء وأصحاب الاختصاص فلجأت جبهة التحرير إلى الخبراء في الطب الشعبي الأعشاب والوسائل التقليدية الكي بالمنجل.

امتازت هذه الفترة بالعشوائية نجد نقص في كفاءات نقص عتاد نقص خبرة لكن بعد هذه الفترة عرف مجال الصحة تطور ملحوظ خاصة بعد إضراب الطلبة الجزائريين الذي كان له دور كبير في هذا الميدان جراء التحاق عدة طلبة ذوي اختصاص الطب وصيادلة وممرضين وكان لهم دور في تكوين العديد من الطلبة وتعزيز القطاع بعد أن كان عشوائي في الفترة الأولى .

كما نجد أن مؤتمر الصومام كان له دور في تنظيم القطاع الصحي ودفعه إلى الأمام عبر خطط واستراتيجيات جديدة وبرنامج منظم كما قامت جبهة التحرير عبر سلكها الطبي بتطوير النشاط الصحي وتنظيمه سواء علي مستوى الداخل أو علي مستوي الخارج فالبداية كانت بالداخل العمل علي بناء مستشفيات ثابت ومتنقلة متمثلة في خيم وكهوف كذالك الاهتمام بالجانب التكوين وعملية التموين الأدوية التي كانت السلطات الفرنسية تضيق عملية التموين أن الاهتمام بالداخل فلابد من تنظيم علي مستوي الخارج كانت هناك مستشفيات علي الحدود

الجزائرية عملت جبهة التحرير علي الإشراف لهذه المستشفيات والاعتناء باللاجئين الجزائريين النازحين من مناطق مختلفة وكذالك الاهتمام ببعض الحالات الخاصة والخطرة .

كذلك على مستوى الخارج نجد الهلال الأحمر ودوره الحاسم في الأراضي المجاورة تونس والمغرب وكان يمثل الجزائر في قضيتها في العديد من المحافل مع كل هذا نجد كذالك دور المرأة الجزائرية التي لا يمكن إنكارها في مجال الصحة من إسعافات وتضميد الجروح ونقل الأدوية ونجد مقابل كل هذا التنظيم والنشاط الصحي رد فعل الاستعمار الفرنسي و إدارته بوحشية عملت علي قتل الكثير من الأطباء ومراقبة الأدوية و تدمير العديد من المستشفيات

ورغم هذه التحديات والصعاب فالجزائريين لم يستسلموا بل قدموا للخدمة الطبية والمشاركة في النشاط الصحي و أمنوا بفكرة النشاط الصحي ودوره الكبير في الاستقلال والثورة رغم الصعاب من قذائف ورصاص وظروف صعبة في الجبال وأمام شح الأدوية تمكن الجزائريون بوسائل مختلفة وبسيطة من تقديم خدمات طبية بكل إرادة وتضحية وحب في وطنهم ورؤيته مستقلا منتصرا.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملاحق

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملحق (01):الهيئات التي أرسلها الصليب الأحمر الألماني إلى الهلال الأحمر الجزائري [1]

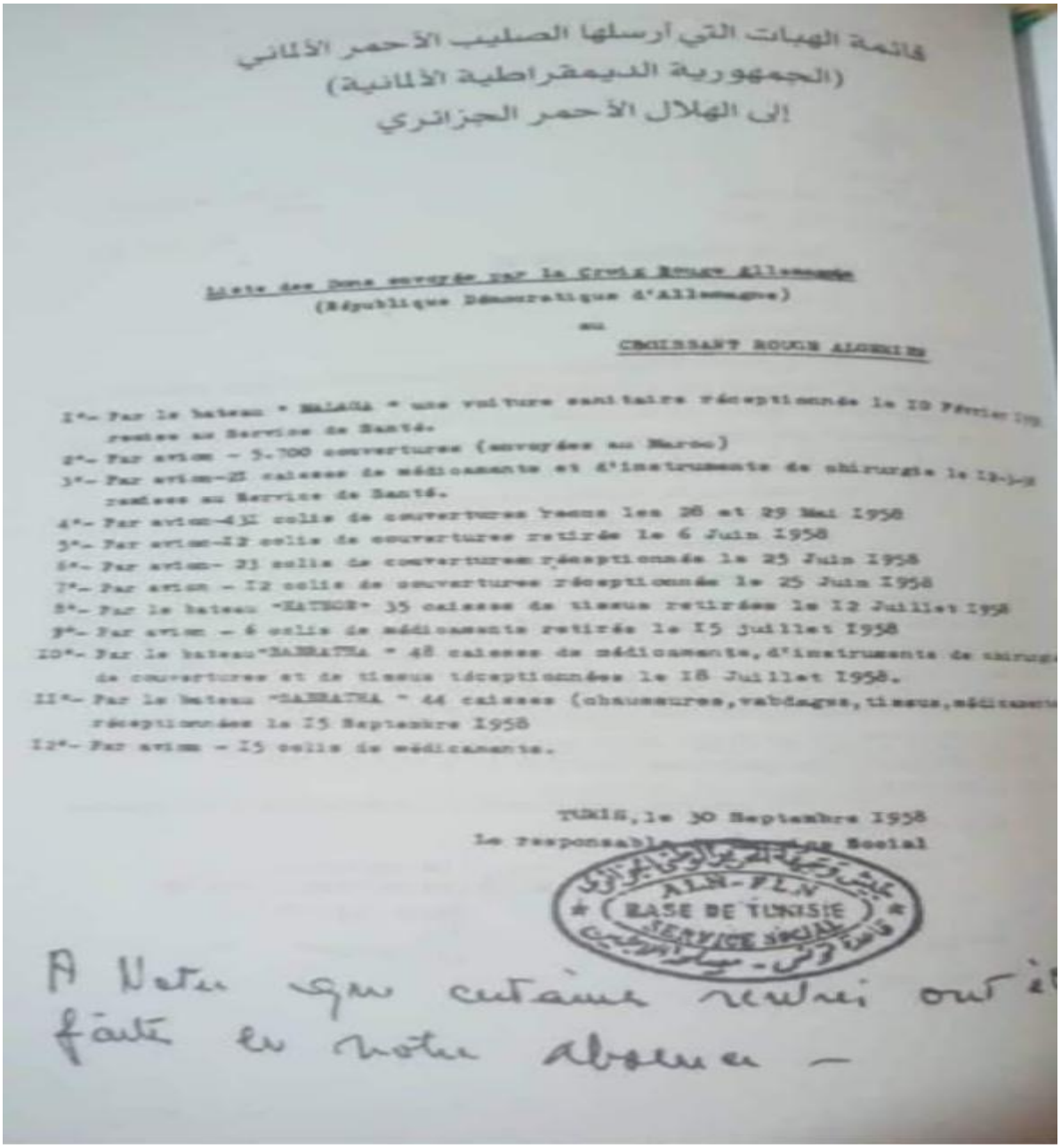

قائمة الهبات التي أرسلها الصليب الأحمر الألماني
(الجمهورية الديمقراطية الألمانية)
إلى الهلال الأحمر الجزائري

Liste des Dons envoyés par la Croix Rouge Allemande
(République Démocratique d'Allemagne)
au
CROISSANT ROUGE ALGERIEN

1°- Par le bateau « MALAGA » une voiture sanitaire réceptionnée le 10 Février 19
restée au Service de Santé.
2°- Par avion - 3.700 couvertures (envoyées au Maroc)
3°- Par avion-25 caisses de médicaments et d'instruments de chirurgie le 13-5-58
remises au Service de Santé.
4°- Par avion-431 colis de couvertures reçus les 28 et 29 Mai 1958
5°- Par avion-22 colis de couvertures retirés le 6 Juin 1958
6°- Par avion- 23 colis de couvertures réceptionnés le 25 Juin 1958
7°- Par avion - 12 colis de couvertures réceptionnés le 25 Juin 1958
8°- Par le bateau «KATIBA» 35 caisses de tissus retirées le 12 Juillet 1958
9°- Par avion - 6 colis de médicaments retirés le 15 juillet 1958
10°- Par le bateau «SAHRATNA» - 48 caisses de médicaments, d'instruments de chirurg
de couvertures et de tissus réceptionnées le 18 Juillet 1958.
11°- Par le bateau «SAHRATNA» - 44 caisses (chaussures, rabdages, tissus, médicam
réceptionnées le 15 Septembre 1958
12°- Par avion - 15 colis de médicaments.

TUNIS, le 30 Septembre 1958
Le responsable [illegible] Social

ALN-FLN
BASE DE TUNISIE
SERVICE SOCIAL

A Notre cher ami Ouali
faite en notre Absence -

[1] فاروق بن عطية : المرجع السابق ، ص : 325.

الملحق رقم (02) : أول طابع للهلال الأحمر الجزائري صدر سنة 1957 لم يعرض للبيع بسبب خطأ بليغ في إتجاه الهلال [1].

أول طابع للهلال الأحمر الجزائري صدر سنة 1957 لم يعرض للبيع بسبب خطأ بليغ في إتجاه الهلال.

[1] عائشة بكري : ، المرجع السابق ، ص : 69.

الملحق رقم (03) :الكتب الطبية و أدوات الجراحة و مقياس الدورة الدموية وضغط الشرايين و السماعة الطبية مع بعض العينات من الدواء التي استعملت من طرف أطباء جيش التحرير الوطني .[1]

[1] قرورو السعدية : ، المرجع السابق ، ص : 91.

الملحق (04) :تكفل السلك الطبي لجبهة التحرير بتقديم العلاج للعسكرين و المدنيين .[1]

[1] قرورو السعدية : المرجع السابق ، ص : 88.

الملحق (05):فريق تمريض تابع لجيش التحرير يشرف على علاج أحد المصابين خلال الثورة [1]

فريق تمريض تابع لجيش التحرير يشرف على علاج أحد المصابين خلال الثورة.

[1] قرورو السعدية : المرجع السابق ، ص : 87.

الملحق (06) :قائمة خاصة بالأدوية .[1]

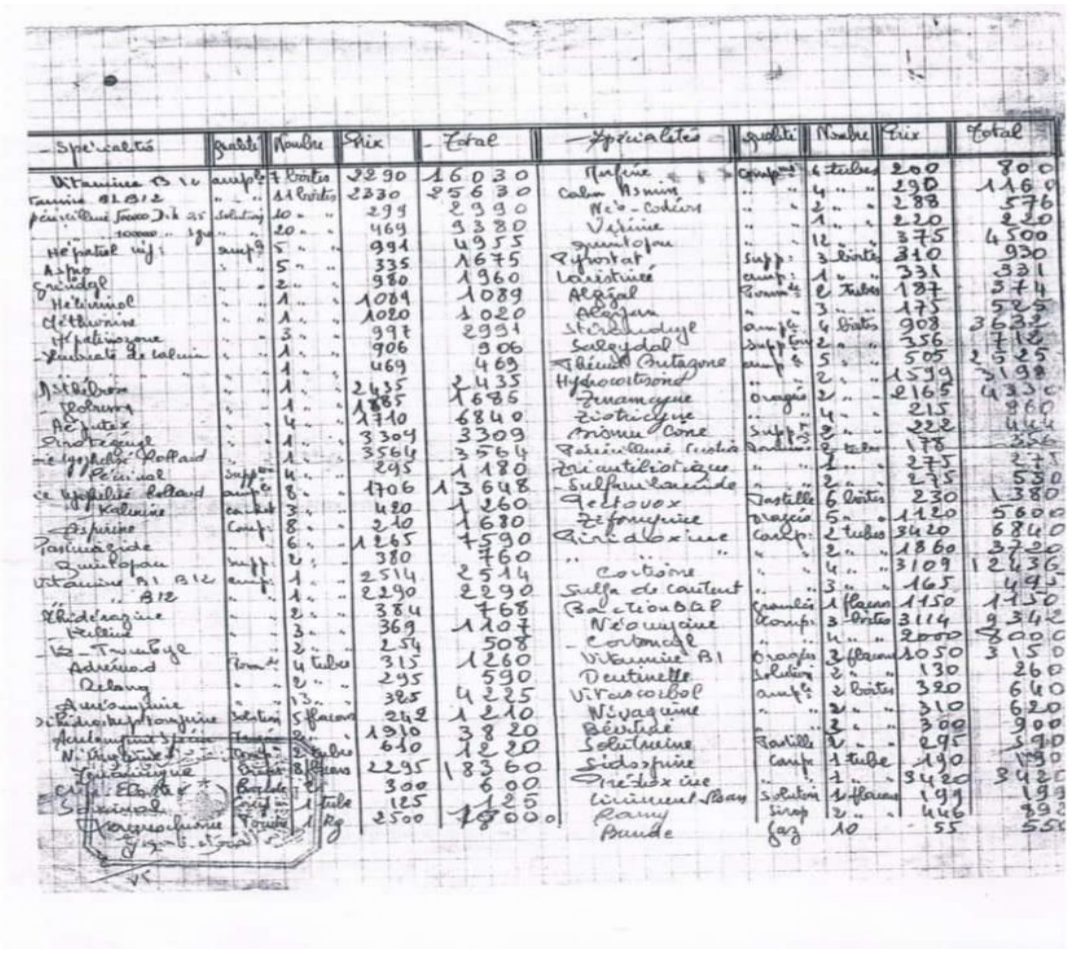

[1] قرورو السعدية : المرجع السابق ، ص : 94.

الملحق رقم(07): قائمة خاصة بالأدوية [1]

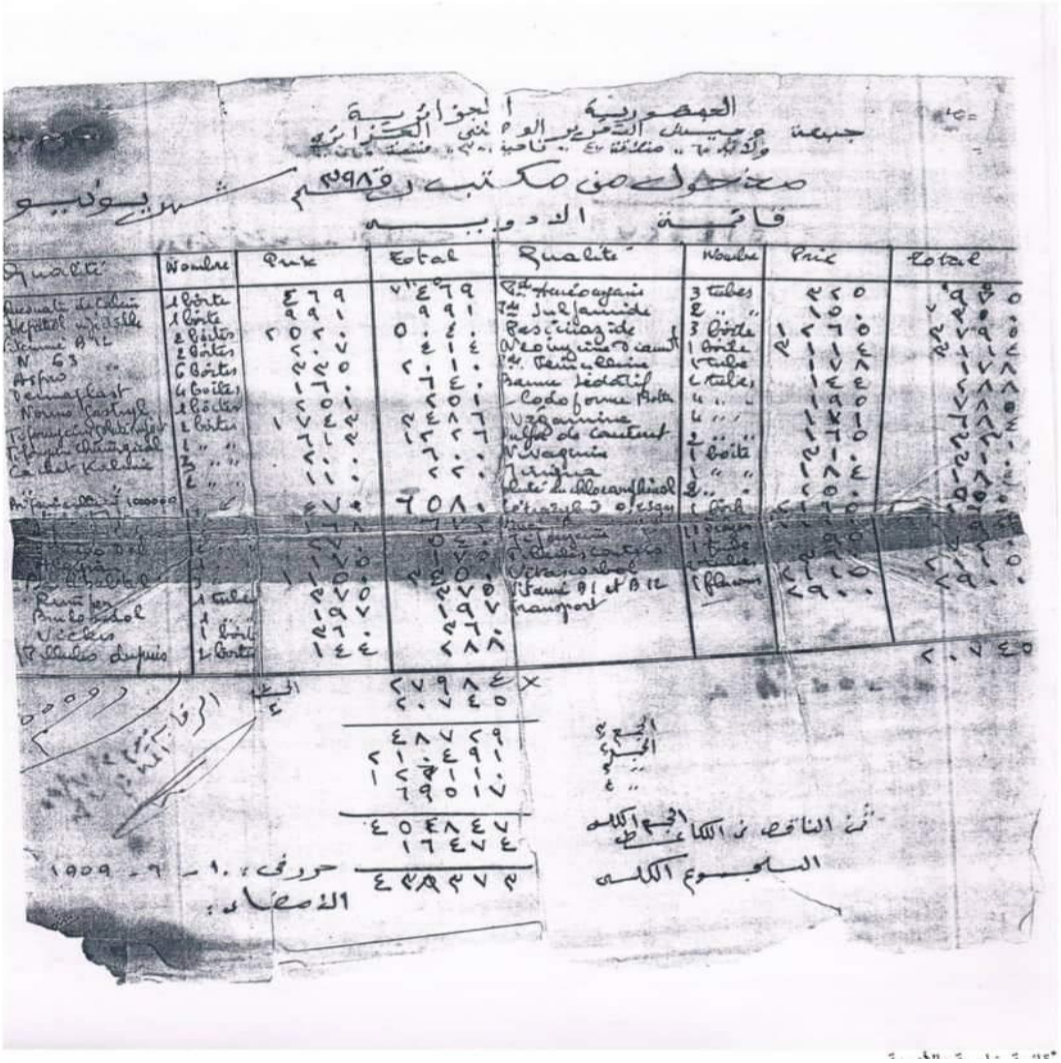

[1] قرورو السعدية : المرجع السابق ، ص : 93.

الملحق (08):صورة لمركز الاستقبال بطنجة .[1]

[1] عائشة مرجع : المرجع السابق ، ص : 398.

الملحق رقم (09):صور لبعض الأدوية و الوسائل الطبية التي كانت تستعمل خلال الثورة التحريرية [1].

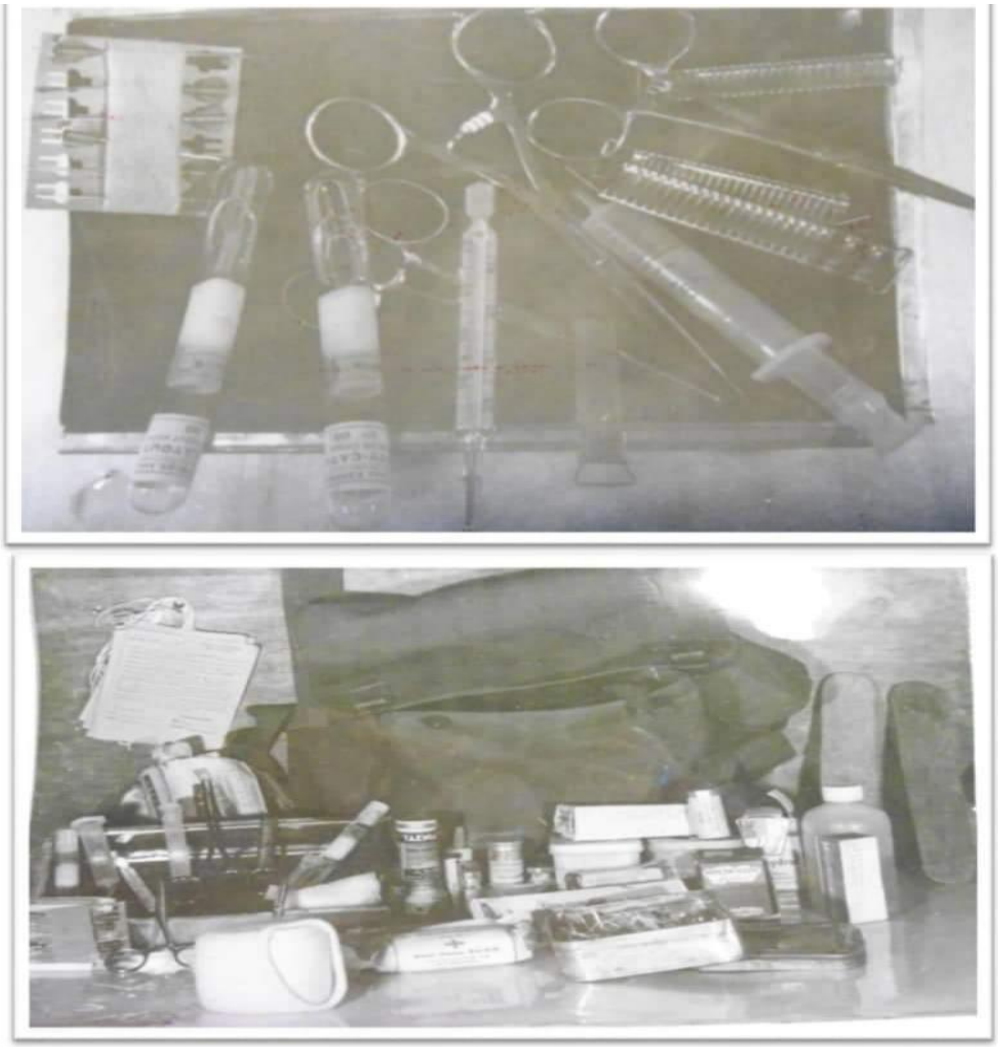

[1] عائشة مرجع : المرجع السابق ، ص : 402.

الملحق رقم (10): مستوصفات لجيش التحرير الوطني بالمنطقة الثامنة. [1]

[1] عائشة مرجع : المرجع السابق ، ص : 391.

الملحـق رقـم (11) :طلـب الأميـرة لآلـة عائشـة للجنـة الدوليـة مـن اجـل مسـاعدة اللاجئـين الجزائريين .[1]

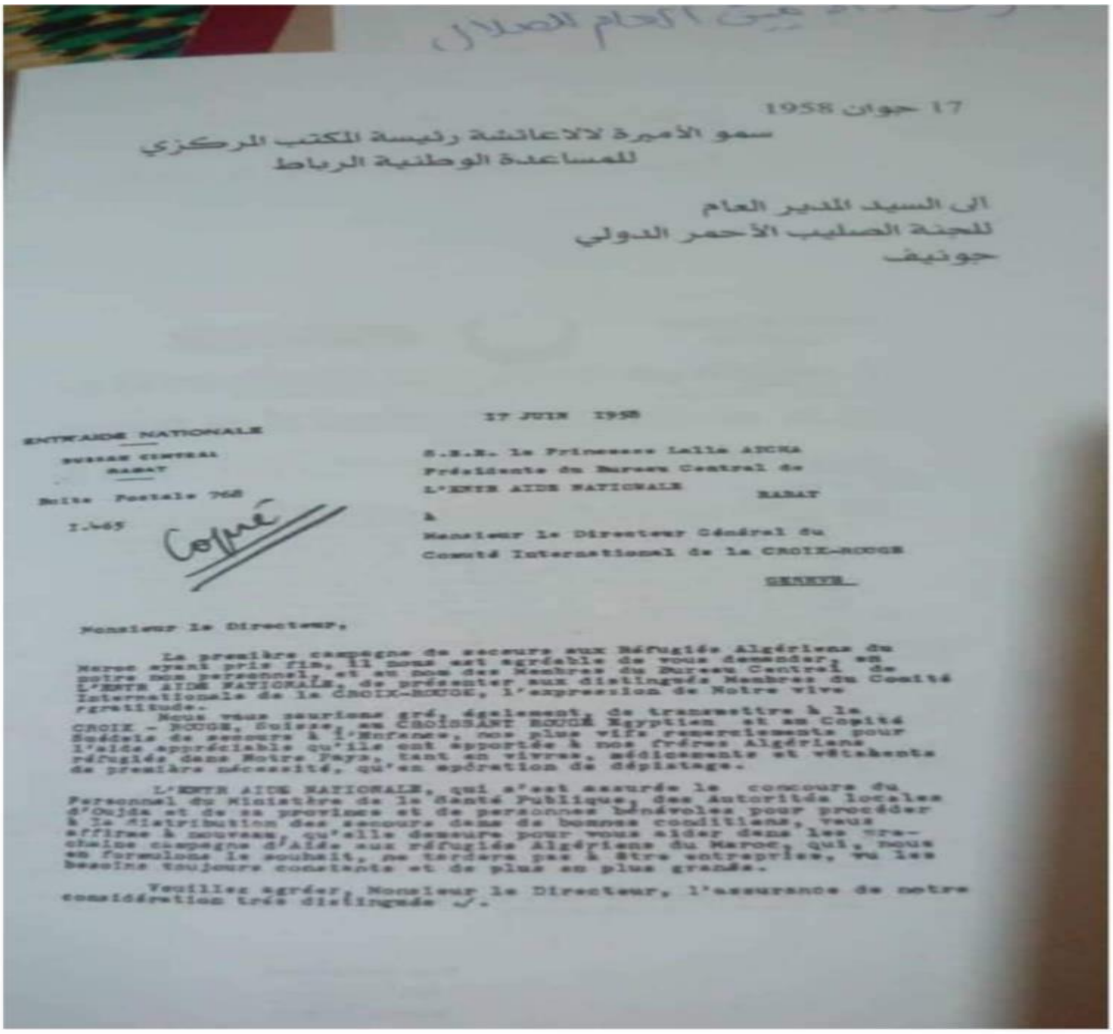

17 جوان 1958

سمو الأميرة للاعائشة رئيسة المكتب المركزي
للمساعدة الوطنية الرباط

الى السيد المدير العام
للجنة الصليب الأحمر الدولي
جونيف

17 JUIN 1958

ENTR'AIDE NATIONALE
BUREAU CENTRAL
RABAT
Boîte Postale 768
I.365

S.A.R. la Princesse Lalla AICHA
Présidente du Bureau Central de
L'ENTR AIDE NATIONALE RABAT
à
Monsieur le Directeur Général du
Comité International de la CROIX-ROUGE
GENEVE

Monsieur le Directeur,

La première campagne de secours aux Réfugiés Algériens du Maroc ayant pris fin, il nous est agréable de vous demander en notre nom personnel, et au nom des Membres du Bureau Central de L'ENTR AIDE NATIONALE, de présenter aux distingués Membres du Comité International de la CROIX-ROUGE, l'expression de Notre vive reconnaissance.

Nous vous saurions gré également, de transmettre à la CROIX - ROUGE, Suisse, au CROISSANT ROUGE Egyptien et au Comité Suédois de secours à l'Enfance, nos plus vifs remerciements pour l'aide appréciable qu'ils ont apportée à nos frères Algériens réfugiés dans Notre Pays, tant en vivres, médicaments et vêtements de première nécessité, qu'en opération de dépistage.

L'ENTR AIDE NATIONALE, qui s'est assurée le concours du Personnel du Ministère de la Santé Publique, des Autorités locales d'Oujda et de ses provinces et de personnes bénévoles pour procéder à la distribution des secours dans de bonnes conditions, vous affirme à nouveau, qu'elle demeure pour vous aider dans les prochaine campagne d'Aide aux réfugiés Algériens du Maroc, qui, nous en formulons le souhait, ne tardera pas à être entreprise, vu les besoins toujours constants et de plus en plus grands.

Veuillez agréer, Monsieur le Directeur, l'assurance de notre considération très distinguée ./.

[1] فاروق بن عطية : المرجع السابق ، ص : 292.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): معيفي عطوي

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200331237

الصادرة بتاريخ: 2016/04/24 عن دائرة: أولاد دراج

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: الآثار

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 171735099602

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: النشاط الحزبي خلال الثورة التحريرية (1962 - 1954)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

C 8 JUIN 2022

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

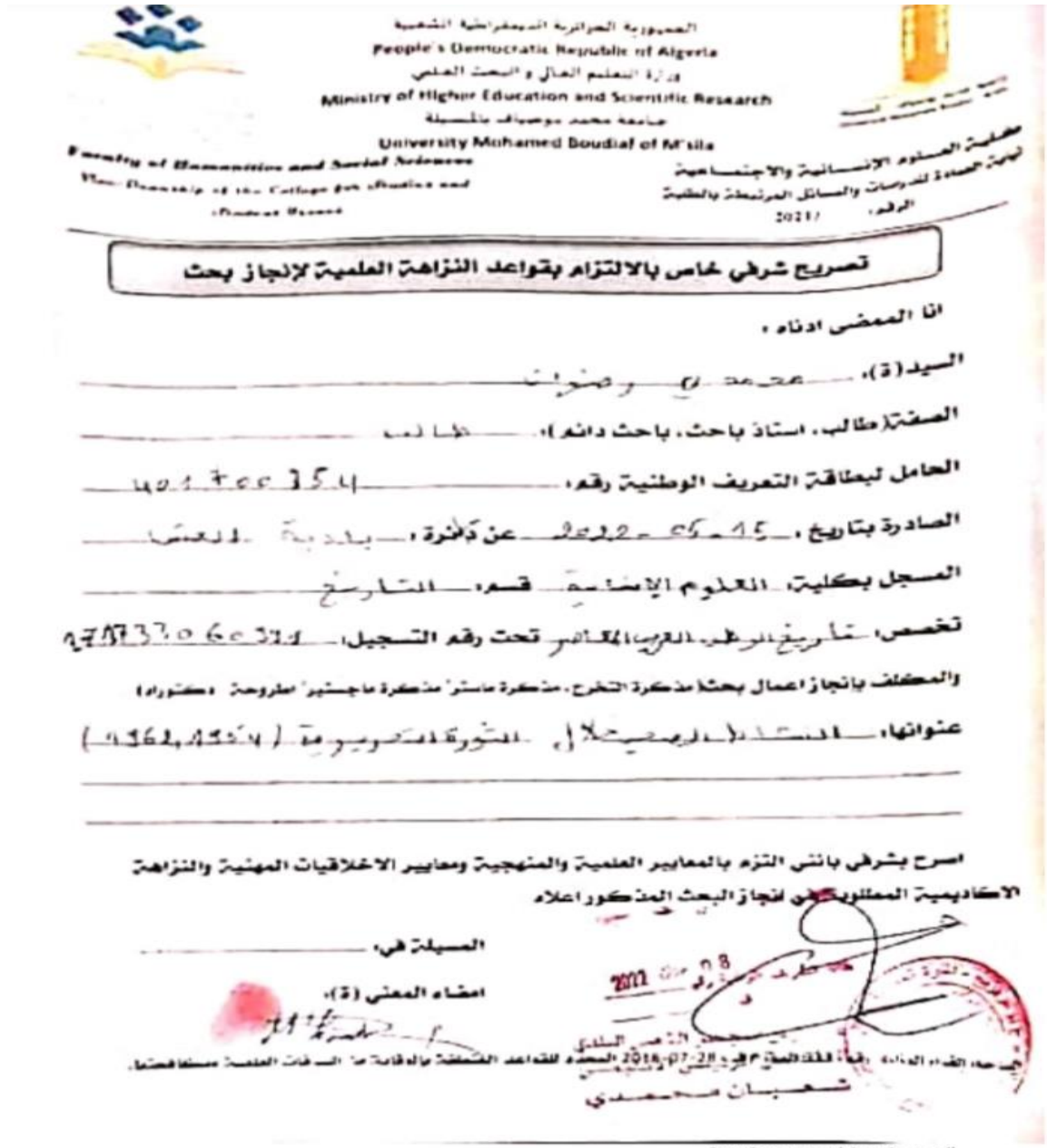

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
The Deanship of the College for Studies and Diploma Theses
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه :

السيد(ة): محمد بن وضياف

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 107000354

الصادرة بتاريخ: 15-05-2012 عن دائرة: بلدية المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 9783706600314

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: الاستدلال بالصحيفة في الثورة التحريرية (1954-1962)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 08 جوان 2021

امضاء المعني(ة):

شعبان محمدي

في حالة الخرق المثبت للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية يتعرض صاحبها لعقوبات حسب التشريع المعمول به.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: النشاط الرحلي خلال الثورة التحريرية 1956 - 1954

إعداد الطلبة:

1- عطوي مهيب رقم التسجيل: 171735099609

2- محمدي رضوان رقم التسجيل: 171733060994

القسم: التاريخ **الشعبة:**

التخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: محمد بعيسي **الرتبة:** أستاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الإستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قائمة البيبليوغرافيا

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قائمة المصادر والمراجع:

- أنيسة بركات داود : **نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985.
- براجة سلمى : "**المنظومة الصحية الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954-1962م** "، مذكرة ماستر تخصص تاريخ ، قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، أم البواقي ، 2020-2021.
- بركات أنيسة: **محاضرات و دراسات تاريخية و أدبية حول الجزائر** ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2008.
- بكري عائشة: " **الهلال الأحمر الجزائري ودوره في الثورة 1954-1962** " ، رسالة ماجستير ، جامعة أحمد دراية ،أدرار ، 2019-2020.
- بلمراط إيمان:" **أصدقاء الثورة الجزائرية بين الواجب الإنساني و السياسة الفرنسية 1954- 1962م** " ، مذكرة ماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة ، د س ن.
- بن عطية فاروق: **الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954- 1962** ، تر. كأبويه عبد الرحمان وسالم محمد. ط خ ، وزارة المجاهدين ، حلب ، 2010م.
- بوبكر حفظ الله، **التموين و التسليح إبان الثورة التحريرية**، د ط ، الجزائر،2011.
- بوزارم عبد المالك : **عذراء الأوراس و الجلاد مريم بوثورة من التعريف بالجبال إلى حرب الشوارع** ، ط1 ، دار النعمان ، الجزائر ، 2011.
- بومالي أحسن ، **أدوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956 م** ، دار المعرفة ، الجزائر ،2010.
- تكران جيلالي ، **تطور المصالح الصحية في الولاية الرابعة التاريخية خلال الثورة التحريرية (1956-1962)**، مظاهر و مشاكل ، ع 5، الوادي ، 2015 .

- تومي محمد ، **طبيب في معاقل الثورة في حرب التحرير الوكني 1945-1962م** ، تر: حضرية يوسفي ، وزارة المجاهدين،2010.
- جريدة المجاهد : " **اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري** " ، ج 04 ، وزارة الإعلام ، الجزائر ، 1984م.
- جيلالي صاري : **بروز النخبة المثقفة الجزائرية (1850-1950)** ، تر : عمر المعراجي ، د ط ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007.
- الجيلالي عبد الرحمان : **تاريخ الجزائر العام** ، ج 05 ، دار الأمة ، برج الكيفان ، 2003.
- جيلي الطاهر: **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962** ، د ط ، دار الأمة ، الجزائر، 2015م.
- حالة خديجة : " **الجاليات الأوروبية في الجزائر إبان العهد العثماني 1700-1830**" ، رسالة ماجستير تخصص التاريخ الاجتماعي و الثقافي المغاربي عبر العصور ، قسم التاريخ ، جامعة أدرار (أحمد دراية) ، 2012-2013.
- خطاب رشيد: **الخاوة و الرفاق** ، تر : محمد رضا بوخالفة ، د ط ، دار الخطاب ، د س ن.
- خياطي مصطفى : **الأوبئة و المجاعات في الجزائر** ، منشورات anep ، 2013 .
- خياطي مصطفى : **الطب و الأطباء خلال الجزائر الاستعمارية** ، منشورات anep ، 2013.
- خياطي مصطفى : **الطب و الأطباء خلال الجزائر العثمانية** ، منشورات anep ، 2013.
- خياطي مصطفي: **المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية** ، تر نسيبة غربيANEP الرويبة 2013م.
- خياطي مصطفي: **حقوق الإنسان في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي** ، تر: نسيبة غربيANEP ، رويبة ، 2013.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

❖ زاوي نبيل: "**دور بعض المنظمات الشعبية في خدمة الثورة التحريرية 1954 1962**" مذكرة الماجستير في التاريخ ، قسم التاريخ ، جامعة بوزريعة ، الجزائر ، 2016 – 2017 .

❖ الزبيري محمد العربي ، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط1، دار البعث، قسنطينة ، 1989.

❖ سعد الله أبو القاسم ، **تاريخ الجزائر الثقافي في مرحلة الثورة 1954–1962 م**، ط1 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر، دار الغرب الإسلامي " بيروت"،2007.

❖ سعد الله أبو قاسم : **تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 2 1500–1830م**، ط 1 ، دار المغرب الإسلامي، 1988.

❖ سعد الله أبو قاسم: **تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 7** ، د ط ، دار البصائر ، د م ن ، 2007.

❖ سعد الله أبو قاسم: **تاريخ الجزائر الثقافي من القرن 10 إلى 14 (16–20م) ، ج 2** ، د ط ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1951.

❖ سعد الله عمر: **القانون الدولي الإنساني والاحتلال الفرنسي للجزائر** ، دار هومة ، الجزائر ، 2007.

❖ السعدية قرورو: " **الخدمات الطبية خلال الثورة الجزائرية 1954–1962**" ، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر ، جامعة محمد خيثر بسكرة ، 2014–2015م.

❖ سعيدوني نصر الدين : **الأوضاع الصحية بالوضع الديمغرافي في الجزائر أثناء العهد العثماني** ، د ط ، كتاب دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر ، 1988.

❖ سلطان عمار و آخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954–2007.

- شتوح رياض: **دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تشر القانون الدولي الإنساني في زمن السلم مجلة جيل حقوق الإنسان** ، ع 3 ، لبنان أوت 2014م.
- شرفي عبد الجليل ، بوبكر حفظ الله: « **دور الطب الشعبي في تدعيم الجانب الصحي للثورة التحريرية الجزائرية بمنطقة تبسة 1954-1962** »، مجلة دراسات ، ع 1 ، م 7، 2020- جامعة العربي التبسي، الجزائر.
- صحيحة علامة: " **الوضع الصحي في مقاطعة الجزائر 1830-1930**" ، رسالة ماجستير تخصص تاريخ ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2000-2001.
- صلاح عمار ، **وقائع و حقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس**، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة ، 2003.
- طلاس مصطفى ، **الثورة الجزائرية**، طبعة خاصة، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.
- عاشور شرقي ، **قاموس الثورة التحريرية"1954-1962"**، د ط ، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2001.
- عاشور محفوظ: « **نشأة الهلال الأحمر الجزائري ودوره في قضية الأسرى إبان الثورة التحريرية 1957- 1962**» المجلة الأكاديمية ، للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، ع13 ، جامعة الشلف ، جانفي 2015.
- عاشور محفوظ: **دعم الصليب الأحمر النرويجي للسجينات الجزائريات لدي اللجنة الدولية للصليب الأحمر 1957-1962** ، مجلة معارف ، ع17 ، جامعة الشلف ، ديسمبر 2014.
- عائشة مرجع: **الصحة بالولاية الخامسة في الثورة التحريرية 1954- 1962** ، أطروحة دكتوراه جامعة أي بكر القايد تلمسان ، سنة 2017-2018.
- عباس محمد: **مثقفون في ركاب الثورة** ، ج 02 ، دار هومة ، الجزائر ، 2003.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- عبد الحق كركب: «**المجاهدة مخطاري مريم سرد حقائق شفهية عن سيرتها الذاتية خلال الثورة الجزائرية** » ، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا ، المجلد 05 ، العدد01 ، 2022/01/31 ، جامعة ابن خلدون.
- العبد دودو ، **الجزائر في مؤنفات الألمان (1830-1855)** ، د ط ، دار الهمة للنشر والطباعة و التوزيع ، الجزائر ، 2009.
- عثماني مسعود ، **الثورة أمام الرهان الصعب**، د ط ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر،2012.
- عثماني مسعود ، **أوراس الكرامة أمجاد و أنجاد**، دار الهلال، عين مليلة، الجزائر، 2005.
- عزدين زايدي : « **الجزائريون و الأوضاع الصحية الجديدة خلال المرحلة الأولى من الاحتلال** » ، المجلة الجزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية المتوسطية ، ع 1 ، م 07.
- عسول صالح ، **اللاجئون الجزائريين بتونس و دورهم في الثورة 1956-1962م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ و علم الآثار،2008-2009.
- عقيب محمد السعيد ، **الإتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين و دوره في الثورة 1955-1962** . ط1 1434هـ.2012 -، الشاطية للنشر و التوزيع.
- علوي محمد: **قادة ولايات الثورة 1954-1962** ، ط2 ، دار علي بن زيد ، بسكرة ، الجزائر ، د س ن.
- العيد سمية : " **التراث و الأوبئة و دورها في إضعاف الحكم العثماني في الجزائر 1798-1830**" ، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر – بسكرة- ، قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2019.
- العيد سمية : " **الطب في الجزائر خلال العهد العثماني – عبد الرزاق ابن حمادوش أنموذجا** – " ، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ ، جامعة المسيلة ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2013 -2014.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- العيد سمية : " **الطب و المجتمع في الجزائر خلال العهد العثماني 1519-1830**" ، رسالة ماجستير تخصص تاريخ حديث ، قسم التاريخ وعلم الآثار ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة وهران (أحمد بن بلة) ، 2014.
- عيش صالح ، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائري** ، ط1، بهاء للنشر و التوزيع ،2010.
- فاس محمد : "**الواقع الصحي في القطاع الوهراني (1962- 1914)**" ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، 2015-2016.
- فانون فرانز : **العام الخامس للثورة الجزائرية** ، ط 1 ، تر دوقات قرقوط ، منشورات ANEP ، الجزائر 2004.
- فانون فرانز : **معذبون في الأرض** ، منشورات ANEP ، 2004.
- فانون فرانز ، **العام الخامس للثورة الجزائرية** ،ترجمة: ذوقان قرقوط ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، سنة 2004، الجزائر.
- فضة عبد المجيد: « **البعد الإنساني في الثورة التحريرية 1954-1962** »، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية جامعة ألجلالي بونعامة ، خميس مليانة ، ع 14.
- فضة عبد المجيد: «**البعد الإنساني في الثورة التحريرية (1954_1962م)** » ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع14.
- قرور السعدية ، " **الخدمات الطبية خلال الثورة الجزائرية** " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، شعبة التاريخ.
- القشاعي فلة موساوي : "**الصحة و السكان في الجزائر أثناء الاحتلال العثماني و أوائل الاحتلال الفرنسي** "، أطروحة دكتوراه في تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، 2003-2004.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- قندل جمال: **التنظيم الصحي الثوري في الولاية الأولى (1962-1954)** ، المجلة التاريخية جامعة محمد بوضياف – المسيلة – ، ع 05 – ، 2017.
- كافي علي ، **من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962 م** ، د ط ، دار القصبة للنشر، د س ن.
- كراتي أسمهان ، "**الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954-1962**"، مذكرة ماستر ، جامعة العربي بن مهيدي،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،2018-2019.
- كلاش جميلة ، عيسى ، «**إسهام المرأة في القطاع الصحي للثورة الجزائرية (1956-1962) – الولاية الثالثة أنموذجا** – » ، مجلة الأحياء ، ع 28 ، م 21 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة باتنة ، جانفي 2021.
- لزغم فوزية : « **الطب و الأطباء بمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني من خلال كتاب – الطب الشعبي الجزائري في بداية الاحتلال –** " **برفون ستونيرغ** " » ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، ع 21.
- لعوج نصر الدين : **الوضع الصحي العام في الجزائر قبيل الثورة بين الإحصائيات الفرنسية و الواقع التاريخي** ، جامعة سيدي بلعباس.
- م م : **طبيب في معاقل الثورة حرب التحرير 1954-1962م** : تر حضرية يوسفي، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين،2009.
- مجاهد يمينة ، " **تاريخ الطب في الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي 1830-19620م**" ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ و علم الآثار، جامعة وهران، 2017.
- مجلة أول نوفمبر : « **اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين** » ، مجلة فصيلة تاريخية ، ع 188 ، رويبة ANEP.

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- محمدي محمد : «**السياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر و انعكاساتها الأوضاع الصحية و الطبية خلال الثورة التحريرية 1954-1962 م** » ، مجلة الأبحاث و الدراسات ، المجلد 03 ، العدد 10 ، مارس 2020.
- محمدي محمد: «**اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجهود الإغاثة الإنسانية لصالح المدنيين الجزائريين إبان الثورة التحريرية 1955- 1962** »، مجلة التراث ، ع01 ، المجلد : 10 أفريل 2020.
- محمدي محمد: «**المنظمات النسائية الوطنية والدولية وجهودها في تحصيل الدعم الدولي لفائدة اللاجئين 1954-1962 مجلة حقوق الانسان والحريات العامة** » ، جامعة مستغانم ، المجلد 4 ، العدد 7 جوان 2019.
- مختاري مريم: **مسيرة مجاهدة** ، وزارة المجاهدين ، 2005.
- مرجع عائشة ، "**الصحة بالولاية الخامسة في الثورة التحريرية 1954-1962 م**"، أطروحة دكتوراه ل.م.د، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر،2017-2018.
- مرجع عائشة ، « **عوامل التطور و التنظيم الصحي للثورة التحريرية (1956-1962)** » ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، ع12، تلمسان، قسم التاريخ ، 2017.
- مرجع عائشة ، **الدعم العربي للثورة الجزائرية (1945-1962)م "الجانب الصحي أنموذجا"**، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان ، ع 35، 2017.
- مسعود عثماني: **الثورة أمام الرهان الصعب** ، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر. سنة2012.
- مقلاتي عبد الله: **موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية – قامات منسية – محاولة التعريف بإطارات الثورة** ، وزارة الثقافة ، الجزائر.
- مقلاتي عبد الله : **النشاط الإنساني للثورة الجزائرية براكز اللاجئين وأثره على العلاقات الجزائرية المغاربية نشاط الهلال الأحمر الجزائري نموذجا المعيار** ، ع 4، 2014م.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- مقلاتي عبد الله: **أعلام و أبطال الثورة الجزائرية** ، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2013.
- نظيرة شتوان ، " **الثورة التحريرية 1954-1962 – الولاية الرابعة نموذجا** –" ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بالقائد، تلمسان، 2007-2008.
- نعرورة محمد: « **دور اللجنة الدولية لصليب الأحمر في الرقابة على تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني** » ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، ع8 ، جامعة الوادي ، جانفي 2014.
- يونسي فطيمة و عثمان سلوى : **الطب في الجزائر خلال العهد العثماني و بداية الاحتلال الفرنسي 1518-1882** ، جامعة البويرة ، قسم التاريخ ، 2015-2016.
- www. Ech . Shoob. com . يوم 11-06- 2015 .
- www. Elmassa. com نشر في جويلية 2016 .
- وكالة الأنباء الجزائرية ، يوم 28 أكتوبر 2012 ، www. djazairessi. Com

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

فهرس

المحتويات

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جدول المحتويات

مقدمة ..... ح

الفصل التمهيدي : النشاط الصحي قبل الثورة. 1

المبحث الأول:الأوضاع الصحية أواخر العهد العثماني و أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر. 2

المطلب الأول : الوضع الصحي خلال أواخر العهد العثماني 2

المطلب الثاني : الأوضاع الصحية خلال الاحتلال الفرنسي 8

الفرع الأول : الأوضاع الصحية 8

المبحث الثاني: الوضع الصحي قبيل الثورة من 1945م إلى 1954م 13

الفصل الأول: بداية نظام النشاط الصحي.....27

المبحث الأول : مراحل النشاط الصحي في الجزائر أثناء الثورة.....31

المطلب الأول : النشاط الصحي أثناء الثورة من 1954-1962. 31

المطلب الثاني : النشاط الصحي أثناء الثورة من 1956-1962.....34

المبحث الثاني : الهلال الأحمر الجزائري و منظمة الصليب الأحمر و نشاطهم الصحي في الجزائر 1954-1962 44

المطلب الأول : الهلال الأحمر الجزائري ودوره الصحي و الإغاثي.....44

المطلب الثاني اللجنة الدولية للصليب الأحمر 49

الفصل الثاني : أهم المساهمين في النشاط الصحي و موقف الاستعمار من الصحة أثناء الثورة 53

المبحث الأول: أهم المساهمين في النشاط الصحي 55

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المطلب الأول : أهم المساهمين من الأطباء و الممرضين (رجالا ونساء) 55

المطلب الثاني : أهم المراكز و المصحات الصليبية أثناء الثورة 63

المبحث الثاني : مشاكل النشاط الصحي واهم ردود الفعل الفرنسي على النشاط الصحي 65

المطلب الأول : مشاكل النشاط الصحي 65

المطلب الثاني : ردود الفعل الفرنسي على النشاط الصحي 68

الخاتمة..... - 70 -

الملاحق.....73

قائمة البيبليوغرافيا 88

قائمة المصادر والمراجع:.....89

فهرس.....98

المحتويات.....98

قائمة المختصرات 101

الملخص: 102

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قائمة المختصرات .

رقم	الرمز	معناه
1	تر	ترجمة
2	ج	جزء
3	د	دون
4	س	سنة
5	ع	العدد
6	ص	صفحة
7	ط	طبعة
8	ص – ص	صفحة– صفحة .
9	م م	مؤلف مجهول

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملخص:

إن الظروف التي فرضتها الحرب الجزائرية و الاستعمار الفرنسي ، دفعت بجبهة التحرير لتطوير القطاع الصحي ، من المرحلة البدائية و العشوائية إلى مرحلة التنظيم و التخطيط و الخبرة ، و إنشاء نظام قطاع صحي قوي يتكفل بالجزائريين سواء داخليا أو خارجيا ، و إعلام الرأي العام فيما يتعلق بالقضية الجزائرية حول الاستعمار وانتهاكه ، فلولا إيمان الشعب بالعمل الصحي و دوره في الثورة لما تحقق هذا النشاط .

Résumé :

Les circonstances imposées par la guerre d'Algérie et le colonialisme Français ont incité le FLN à développer le secteur de la santé, du stade initial et aléatoire au stade de l'organisation, de la planification et de l'expérience, et à la miseen place d'un secteur de la santé fort qui prendra soin du peuple et des moudjahidines dans la révolution, et travaillera à la création d'une organisation qui prend rasoin des Algériens, tant à l'intérieurqu'àl'extérieur, et informera l'opinion publique sur la question algérienne du colonialisme et de ses violations , Sans la croyance du peuple dans le travail de santé et son rôle dans la révolution, cetteactivitén'aurait pas été réalisée.